هـــــذا الشرح المسمى (مواهب الكافي

على النبر الصافي . في نظم الكتاب المسمى بالكافي . في علمي العروض والقوافي)

للعالم الاجل والفاضل الاكمل صفوة الابرار
وخلاصة الاخيار ابي محمد الشيخ سيدي ابراهيم
ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عامر
السوفي الوادي المصعبي الشباطي
الشريف كان الله له
في الدارين ونفع
به وبعلومه
امين

م

الطبعـــة الاولى

طبع بمطبعة بيكار وشركائه بنهج انيبال عدد ٤ بتونس
ســــــنة ١٣٢٣

هـــــــذا الشرح المسمى (مواهب الكافي على النبر الصافي . في نظم الكتاب المسمى بالكافي . في علمي العروض والقوافي) للعالم الاجل والفاضل الاكمل صفوة الابرار وخلاصة الاخيار ابي محمد الشيخ سيدي ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عامر السوفي الرادي المصعبي الشباطي الشريف كان الله له في الدارين ونفع به وبعلومه امين

٢

الطبعـــة الاولى

طبع بمطبعة بيكار وشركاته بنهج انيبال عدد ٤ بتونس

ســــــــنة ١٣٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يقول العبد المفتقر الى مولاه المنان اللطيف * ابراهيم بن محمد الساسي بن عامر السوفي الوادي الشريف * بعد حمد الله والصلاة والسلام على نبيه الاواه وآله واصحابه والتابعين وكل من والاه اني كنت مشتاقا الى نظم الكافي * المسمى بالتبر الصافي * فيسره الله بعد ما كدت اياس من التلافي * فمتعت نظري به وبما انطوى عليه من المحاسن * فوجدته عسلا مصفى وماء غير آسن * فجازى الله مؤلفه خيرا عما اودع فيه من الفرائد * وجلب ونقى وزاد من الدرر اليتيمة والفوائد * فيا له من نظم بديع وحد منيع * لم يات بمثله كثير ممن خاض في هذا الصنيع * فرايت ان اكتب عليه الفاظا لطيفة * تفوز بحل مبانيه وتوضيح معانيه الشريفة * فبعد ان يسرت سميتها مواهب الكافي على التبر الصافي * في نظم الكتاب المسمى بالكافي في علمي العروض والقوافي * نفع الله بها كما نفع باصلها والله ولي

التوفيق وهو حسبي ونعم الرفيق * قال المؤلف رضي الله عنه * بسم الله الرحمن الرحيم * ابتدا بالبسملة اقتداء بالكتاب والسنة والكلام عليها في غير هذا الفن كثير واما هذا فليست من موضوعه كما هو شهير واختلف في الاتيان بها امام الشعر فكرهه ابن المسيب والزهري واجازه النخعي وابن عباس وهذا في غير العلوم الشرعية والا فيسن باتفاق * يقــول * مضارع قال واصله يقول بسكون القاف وضم الواو استثقلت الضمة على الواو نقلت الى الحرف الذي قبلها وهو القاف بعد سلب ما عليه وهو السكون فصار يقول بسكون الواو سكونا حيًا واصل قال قول بفتح الواو لكن لما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار قال والضابط في معرفة شكل عين الماضي المعتل ان تنظر الى المضارع فان كان بالالف فاعلم ان الماضي مكسور العين ومثاله خاف يخاف وهاب يهاب وان كان بالياء فاعلم ان الماضي مفتوح العين ومثاله باع يبيع وجاء يجيء وان كان بالواو فانظر الى اسم الفاعل منه فان كان على وزن فاعل فاعلم ان الماضي مفتوح العين مثاله قال يقول فهو قائل وان كان على وزن فعيل فالماضي مضموم العين ومثاله طال يطول فهو طويل * ذو * فاعل يقول ومعناه صاحب والوصف به ابلغ من الوصف بصاحب وذو مضاف * التقصير * مضاف اليه ومعناه العجز وهو هضم للنفس على عادة المؤلفين كالذي بعده * والذنوب * جمع ذنب وهو الخطيئة معطوف على التقصير وهو الشيخ العالم العلامة العامل الاستاذ الدراكة الكامل * مولود * ابن المنعم المبرور الشيخ السعيد * من * اي الــذي * ينسب * اي يضــاف * لــ * الشيخ ا * لموهوب * ادام الله علاه ووجوده ورفع سناه في الخافقين وجـوده ولفظ مولود بـدل من ذو ومن صفة لـه وينسـب صلة من والموهوب يتعلق بينسب * الحمد * اي الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل ثابت او مستحق او واجب * لله * اي الذات الواجب الوجود وعبر بالاسمية كالاصل تاسيا بالاية القرانية ولدلالتها على الثبات والدوام دون الفعلية والحمد مبتدا ولله مع متعلقه خبر * على الانعام * اي الاعطاء وحمد على النعمة لانـه واجب

مثاب عليه ثواب الواجبات كاداء الدين واختلف الامامان مالك والشافعي في هل المقيد او المطلق افضل فذهب الاول للاول والثاني للثاني والجار والمجرور يتعلق بالحمد * وشكرنا * مبتدا * له * خبر * على الالهام * متعلق بالشكر وهو لغة فعل ينبيء عن تعظيم المنعم من حيث كونه منعما على الشاكر او غيره واصطلاحا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه فيما خلق لاجله والالهام القاء شيء في الروع اي القلب بطريق الفيض الرحماني يطمئن له القلب ولا يكون الا خيرا واما قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها فالمراد عليها الخ * ثم * حرف عطف للترتيب الرتبي لتاخر ما يتعلق برتبة المخلوق عن رتبة الخالق * صلاته * اي صلاة الله اي رحمته المقرونة بالتعظيم كما تشعر بذلك الاضافة * مع * بفتح العين في الفصيح * السلام * اي التحية اللائقة به صلى الله عليه وسلم كائنان * على النبي * محمد صلى الله عليه وسلم وال فيه عهدية ولذا ساغ العدول عن الاصل * وصحبه * اسم جمع لصاحب على التحقيق وان كان له واحد من لفظه كما ذكر * الاعلام * جمع علم وهي الراية والجبل شبه الاصحاب بالراية او الجبل بجامع الاهتداء واستعير اسم المشبه به للمشبه استعارة تصريحية اصلية وصلاته مبتدا مع ظرف يتعلق به وهو مضاف السلام مضاف اليه على النبي خبر وصحبه معطوف على النبي الاعلام نعت للصحب * وبعد * ظرف يؤتى به للانتقال من اسلوب الى اسلوب مبني على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه واختلف في اول من تكلم به على خمسة اقوال اصحها داود عليه السلام * فالمقصود * اي فاقول الغرض المقصود اي المبتغى والمراد * نظم * اي جمع نثر * الكافي * اي الكتاب المسمى بالكافي اي المغني متعاطيه عن غيره * في علمي * تثنية علم وهو معرفة المعلوم على ما هو به * العروض * تطلق لغة على ستة معاني اصحها هنا الطريق الصعبة واصطلاحا على الجزء الاخير من الشطر الاول كما ياتي * والقوافي * جمع قافية وهي الكلمة الاخيرة من البيت وستاتي زيادة على هذا ومؤلفه الشيخ ابو العباس احمد بن شعيب القنائي

الشافعي رحمه الله * والله ربنا * اي مربينا من شيء الى شيء * هو * لا غيره * الموفق * للصواب والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد * ولا اتكال * اي لا اعتماد * عنه * اي عليه * فيما * اي في الشيء الذي * يطرق * اي يأتي غفلة وهو هجم

* الاول فيه مقدمة وبابان وخاتمة *

الاول صفة لموصوف محذوف اي العلم الاول من العلمين وهو العروض واصل اول ااول على وزن افعل قلبت همزته واوا على غير قياس ثم ادغم الواو في الواو والمقدمة ماخوذة من مقدمة الجيش للجماعة الذين تقدموا من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه قوله تعلى لا تقدموا بين يدي الله ومقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب الطائفة من الكلام التي تتقدم امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهي هاهنا لبيان علمي العروض والقوافي والبابان تثنية باب يذكر ويونث كالطريق والصحيح ان الباب كالكتاب والفصل استعمل زمن التابعين والمسئلة والمبحث والمطلب والوصل متاخرة والباب لغة ما يتوصل به من داخل الى خارج والعكس واصطلاحا اسم لطائفة مخصوصة من الكلام دالة على معاني مخصوصة والخاتمة لغة اخر الشيء قال تعلى وخاتم النبيين واصطلاحا اسم لالفاظ مخصوصة اوتي بها تختم الكتاب مثلا ووجه حصر هذا العلم فيما ذكر ان الشيء اما ان يقصد لذاته او لا فان كان الاول فهو البابان وان كان الثاني فاما ان يكون معينا على الشروع في الاول وهو المقدمة واما ان يكون متمما له وهو الخاتمة ثم قال رضي الله عنه * ثم * معناها الفاء كقول الشاعر

كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب

يعني اذا اردت تبيين ما تقدم فاقول لك * المقدمة * المتقدم ذكرها * في * ذكر او تبيين * اشياء * اي امور جمع شيء اي امر * لابد * اي لا غنى * منها * اي من معرفتها * للذي * اي للشخص الذي * قد

شاء * اي قد اراد معرفة هذا العلم واذا اردت توضيح ذلك * فاحرف * اي فاقول لك احرف جمع حرف وهو لغة الطرف قال تعالى ومنهم من يعبد الله على حرف واصطلاحا ما دل على معنى في غيره او كان جزء كلمة وهو المقصود هنا * التقطيع * هو لغة تجزئة الشيء الى اشياء اي اجزاء واصطلاحا تجزئة بيت الشعر بوزن معلوم من التفاعيل بعد معرفته من اي الابحر * فاعلم * اي فاعرف جملة طلبية معترضة بين المبتدا والخبر واتى بهذا تنبيها للطالب وتحريضا وعبر بالعلم لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله * عشرة * احرف منها ثلاثة مادة فعل وهي ميزان الصرفيين وزادوا على ذلك سبعة احرف وهي الالف والياء والواو لانها حروف مد ولين فهي اخف من غيرها والنون والميم لشبههما باحرف العلة في الغنة والسين والتاء لدلالتهما على الطلب وخفة النطق بهما * منها * اي من مجموع احرف التقطيع العشرة * ترى * اي تعلم متالفة ومتركبة * اجزاؤه * اي تفاعيل واركان الشعر * المسطرة * اي المكتوبة والمذكورة في كتب علماء الشعر * و * قولك * لمعت * اي برقت * سيوفنا * جمع سيف ويجمع على اسياف كقول الشاعر

فاعرضت اليمامة واشمخرت كاسياف بايدي مصلتينا

* بها * اي باحرف التقطيع * حرى * اى حقيق وتلك الاحرف على قسمين قسم متحرك وقسم ساكن * فساكن * اي فساكن الاحرف فتنوينه عوض عن المضاف اليه ويكون من اضافة الصفة للموصوف والتقدير فالحرف الساكن وقدرته معرفة لان المضاف الى المعرفة معرفة وحينئذ فلا اعتراض على المصنف بكونه ابتدا بنكرة وما بعده خبر * ما * اي هو الذي * من تحرك * اي حركة * عرى * بكسر الراء بمعنى خلا والمعنى الحرف الساكن هو الذي خلا اي تجرد من الحركة وعرف هذا كالذي بعده مع انهما من الامور الضرورية لابتناء ما ياتي على ذلك * وضده * أي ضد الساكن اي مقابله * محرك * وهو ما عرى من السكون * فما * اي فكل حرفين اولهما متحرك باي حركة كانت

وثانيهما ساكن * كخفل * بضم اوله ومن بكسره ولم بفتحهما * يسمى * اي يدعى ويقال له السبب * الخفيف * فهو وصف لموصوف محذوف وسكون سين يسمى للضرورة ولعل نسخة الشيخ يدعى وانما التبديل من الناسخ وعلى ذلك فلا ضرورة والسبب في الاصطلاح هو ما ذكره المصنف وفي اللغة هو الحبل الذي تربط به بيت الشعر لئلا تقلعها الرياح ووجه تسمية ما ذكر بالسبب لانه كالرابط لبيت الشعر وتسميته بالخفيف لخفته بالسكون بعد الحركة * و * السبب * الثقيل * هو كل حرفين متحركين نحو * بك * وبه ولك وله * قل * ذلك فعل امر من قال وسمي هذا بالثقيل لما فيه من اجتماع الحركتين فهو ثقيل بالاضافة لما قبله * والوتد * بفتح الواو وكسر التاء المثناة فوق وفتحها وقد تسكن في غير هذا الموضع وقد تدغم في الدال فيقال ود وهو لغة الخشبة التي تركز في الارض ليربط بها حبل الخيمة قال المتلمس ∴ ولا يقيم على ضيم يراد به ∴ الا الاذلان عير الحي والوتد ∴ هذا على الخسف مربوط برمته ∴ وذا يشج فلا يرثي له احد ∴ واصطلاحا على قسمين الاول الوتد * المجموع * وهو * عندهم * اي عند علماء الشعر ما كان على وزن * فعل * بسكون اللام من كل ثلاثة احرف اخرها ساكن كالى وبلى وعلى ورمى وسعى ولكم ولهم وبهم وبكم ووجه تسمية هذا وتدا انه ليس بمعرض للتغيرات الزحافية ووجه تسميته مجموعا انه اجتمع فيه الحرفان المتحركان ولم يفصل بينهما بالساكن * و * الثاني ما كان على وزن * فعل * بسكون العين من كل ثلاثة احرف اوسطها ساكن كبسم وقام وجاء وقال وهو الوتد * المفروق * سمي بذلك لان ساكنه فرق بين متحركيه * فادر * اي فاعلم * ما * اي الذي * حصل * اي وجد وما جاء على وزن * فعلتن * بتحريك الجميع ما عدا الاخير من كل خمسة احرف اخرها ساكن كسلككم ولقيهم وضربهم يسمى * كبرى الفواصل * اي فاصلة كبرى فهو من اضافة الصفة للموصوف كما تقدم نظيره والفاصلة لغة هي الوصلة من الحبل التي تشد بها البيت من امام وو راء على الريح وسميت فاصلة لانها ركن بيت

الشعر وكبرى لانها اكبر من الاتية * وما * اي والتي جاء على * كفعلت * بسكون التاء المثناة فوق من كل اربعة احرف اخرها ساكن تسمى * صغرى الفواصل * اي فاصلة صغرى لانها اصغر من التي قبلها اي اقل منها حروفا وحركات * اعلما * اي اعرف ما تقدم معرفة اكيدة لابتناء ما ياتي عليه والالف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة كقوله * فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا * لقول ابن مالك في الخلاصة * وابدلنها بعد فتح الفا * وقفا كما تقول في قفن قفا * وضبطها بالتمثيل تقريبا للمبتدي فقال * يجمعها * اي يجمع الاشياء المتقدم ذكرها وهي السبب وما بعده * قولك * اي مقولك * لم * وهو مثال للسبب الخفيف * ار * مثال السبب الثقيل * على * مثال للوتد المجموع * ظهر * مثال للوتد المفروق * جبل * بالتنوين مثال للفاصلة الصغري وسكن للضرورة * سمكتن * مثال للفاصلة الكبرى وبعضهم يمثل بلم ارعلى ظهر جبل سمكتن وبعضهم بعين يف بما قال رفعت درجتن وقوله * اخا العلا * منادي حذف منه حرف النداء اي يا اخا العلا اي يا فردا من الافراد الملازمين للعلا والرفعة اي رفعة التمام * منها * اي من مجموع الاسباب والاوتاد والفواصل المتقدمة تتالف وتتركب * التفاعيل * اي اجزاء البحور واركانها واشلتها واوزانها الاتي بيانها * وتلك * الاوزان * عشرة * لفظا وحكما وخطا وعدل عن عبارة الاصل وهي ثمانية لفظا عشرة حكما لان مستفعلن له حالتان تارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع كما في غير بحري الخفيف والمجتث وتارة من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما في البحرين المذكورين وفاعلاتن له حالتان ايضا لانه تارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع كما في غير بحر المضارع وتارة يكون مركبا من وتد مفروق ثم سببين خفيفين كما في البحر المذكور لما فيها من العدول عن الجادة اذ يجب وجوبا صناعيا على قاري التفاعيل ان يقف عند اخر الوتد المفروق وقفة خفيفة ليعلم السامع من اول وهلة ان هذا الجزء هو ذو الوتد المفروق بخلافه اذا قرا ذا الوتد المجموع فانه

يجب عليه ان لا يقف في اثناء النطق به ليعلم السامع ان هذا الجزء ذو الوتد المجموع وقلنا عشرة خطاً لان ذا الوتد المفروق يفصل فيه الاخر عما بعده في الخط اشارة من اول الامر الى ان هذا الجزء صاحب الوتد المفروق بخلاف ذي الوتد المجموع فانه ترسم حروفه كلها غير متفرقة راجع شروح الاصل وحواشيه * منها * اي من الاوزان العشرة الوزن * الخماسي * وهو * اثنان * اي جزءان * فيها * اي على الكلام الذي * ذكره * صاحب الاصل وجماعة العروضيين ثم ان الخماسي بضم الخاء نسبة الى خماسي معدول خمسة وكذا يقال في السباعي * وما * اي والذي * بقي * من الاوزان العشرة وهي ثمانية فهو * السباعي * ووجه الحصر فيما ذكر ان الوزن يشترط فيه ان يتركب من جنس السبب والوتد ومن المعلوم ان الكلمة لا تتجاوز سبعة احرف في التركيب وحينئذ يلزم ان الوتد لا يتكرر في الكلمة اذ لو تكرر وهو ثلاثة احرف ولابد معه من السبب لتركبت الكلمة من ثمانية احرف وهو لا نظير له في العربية واذا بطل تكرار الوتد تعين الافراد وتعين ان يضاف اليه اما سبب واحد وهو الخماسي او سببان وهو السباعي ثم تلك الاجزاء على قسمين اصول وفروع * فالاصول * اي فالاول الاصول جمع اصل وهو ما بني عليه غيره * اربعة * لا غير * اولها * اي الاصول * فعول * اي وزن فعولن وحذف تنوينه للوزن والقافية وكان هذا اول الاوزان لخفته لكونه خماسيا وهو مركب من وتد مجموع فسبب خفيف * ثم * الثاني من الاصول وزن * مفاعيلن كذا * ذكروه وهو اثقل من الذي قبله لكونه تركب من وتد مجموع فسببين خفيفين * و * الثالث من الاصول وزن * فاع لاتن * بوتد * مفروق هنا * اي في هذا الوزن * فراع * اي حافظ على * مضارع البحور * اي البحر المضارع * حيث جمعه * اي ضمه اليه ووقع فيه فلا تكرار ولا اعتراض في تكرير فاع لاتن وفاعلاتن لان الاول وتده مفروق ويقع في بحر المضارع وهو اصل والثاني وتده مجموع ويقع في غير المضارع وهو فرع عن الاصل الثاني كما ياتي وقدم هذا الوزن للوزن

لكونه اثقل من الجميع لتركبه من وتد مفروق فسببين خفيفين وذو الوتد المفروق يلزم ان تكون له وقفة خفيفة كما تقدم بخلاف ذي الوتد المجموع ولان الاني وتده مجموع وهذا وتده مفروق والانسب تقديم ذي الوتد المجموع لان الوزنين الاولين كذلك كذا يوخذ من حواشي الاصل — قلت — اما كون تقديم ذي الوتد المجموع انسب فمسلم واما كونه اخف فغير مسلم لتركبه من وتد مجموع فسببين ثقيل فخفيف وثقل السبب الثقيل اركث من وقفة الوتد المفروق وحينئذ فيكون تقديم ذي الوتد المفروق اولى كما صنع المصنف لانا عللنا فيما تقدم بالخفة لا بالمناسبة واجراء الاشياء على وتيرة واحدة اولى كما يعلم من كلام اهل الفن وغيرهم * ثم * وزن * مفاعلتن * بسكون اللام للوزن هو * تمام الاربعة * الاوزان الاصول اي هو الوزن الرابع المتمم للاصول * و * الجنس * الفرع * اي المتفرع عن الاصول ستة والضابط في معرفة الاصل من الفرع ان الاول ما بدئ بوتد مطلقا اي سواء كان مجموعا او مفروقا والثاني ما بدئ بسبب مطلقا اي سواء كان خفيفا او ثقيلا ووجه كون الاول اصلا والثاني فرعا ان الاول مبدؤ بوتد وهو قوي والثاني بسبب وهو ضعيف والقوي يكون اصلا للضعيف ** ثم ان القاعدة عند علماء هذا الفن ان الفروع تنشا عن الاصول بعدد الاسباب اللاتي فيها وكيفية التفريع فيها ان تقدم السبب الذي في الاصل والسببين على وتده فيتركب من ذلك وزن مهمل فتبدله بمستعمل ففعولن الذي هو الاصل الاول اخره سبب واحد فاذا قدمته على وتده صار لن فعو وهو وزن غير مالوف عندهم فيلزمك ان تبدله بكلمة مثله في الوزن وعدد الحروف مالوفة عندهم وهي فاعلن فوزن فا هو وزن لن ووزن علن هو وزن فعو فينشا عن هذا الاصل فرع واحد ومفاعيلن الذي هو الاصل الثاني اخره سببان خفيفان فاذا قدمت احدهما وابقيت الاخر مكانه يصير لن مفاعي وهو وزن مهمل فابدله بمستعمل وهو فاعلاتن ففا وزن لن وعلا وزن مفا وتن وزن عي واذا قدمت السببين معا يصير عيلن مفا وهو مهمل فابدله بمستعمل وهو

مستفعلن فمستف وزن عيلن وعلى وزن مفا فينشأ من هذا الاصل فرعان
وفاع لا تن ذو الوتد المفروق الذي هو الاصل الثالث اخره سببان خفيفان
فاذا قدمت احدهما وابقيت الثاني في موضعه صار تن فاع لا وهو مهمل
فابدله بمستعمل وهو مستفع لن ذو الوتد المفروق في الوسط فمس وزن
تن وتفع وزن فاع ولن وزن لا واذا قدمت السببين على وتده صار لا تن
فاع وهو مهمل فابدله بوزن مستعمل وهو مفعولات فمفعو وزن لا تن
ولات وزن فاع فينشأ من هذا الاصل فرعان ايضا * ومفاعلتن الذي هو
الاصل الرابع اخره سببان ثقيل فخفيف فاذا قدمت سببيه على وتده صار
علتن مفا وهو وزن مهمل فابدله بمستعمل وهو متفاعلن فمتفا وزن علتن
وعلن وزن مفا واذا قدمت سببه الخفيف على وتده وابقيت الثقيل في
موضعه صار تن مفاعل وهو مهمل فاذا ابدلته بما يوازنه وهو فاعلتن تجده
مهملا ايضا لان العرف لم تنظم على ذلك وليس اقتضاء الدفكيك
فينشأ عن هذا الاصل فرعان احدهما مهمل والاخر مستعمل وهو تمام الفروع
الستة وابتدا المصنف في تعدادها على حسب ما ساعده النظم فقال الاول
من الفروع الستة * مفعولات * وهو ثاني فرعي الاصل الثالث وهو فاع
لا تن ذو الوتد المفروق * مع * بسكون العين على لغة * متفاعلن *
بسكون التاء للوزن وهو فرع الاصل الرابع وهو مفاعلتن وهذا ثاني الفروع
في العد والثالث * مستفعلن * وهو ثاني فرعي الاصل الثاني وهو مفاعيلن
* و * الرابع * فاعلاتن * وهو اول فرعي الاصل الثاني والخامس من
الفروع * فاعلن * وهو فرع الاصل الاول وهو فعولن والسادس من الفروع
* مستفع لن * الذي * اتى بـ * وتد * مفروق * وهو اول فرعي
الاصل الثالث وهذا الفرع الاخير يكون * لدى * اي في * مجتثها *
اي مجتث البحور اي البحر المجتث * مع * البحر * الخفيف * واما
الوتد الذي في غير هذين البحرين فهو مجموع لا مفروق * قد بدا * اي
ظهر الامر واتضح وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

* الباب الاول في القاب الزحاف والعلل *

الالقاب جمع لقب وهو علم اشعر بمدح او ذم والمراد الاسماء والزحاف بكسر الزاي مصدر زاحف اي اسرع او مشى على استه فهو من اسماء الاضداد والعلل جمع علة وهي المرض هذا معناهما لغة واما اصطلاحا فسيذكره المصنف * ثم * حرف استئناف * الزحاف عندهم * اي في اصطلاحهم اي العروضيين هو * تغير * اي تبدل من حالة الى حالة. وهذا اولى من تعبير الاصل بتغيير لانه مصدر غير وهو وصف للشخص الذي اوقع التغيير واما التغير فهو وصف الكلمة المتغيرة وهو المراد وذلك التغير يكون في * ثواني الاسباب * بتحريك ياء ثواني واما التغير الذي في غير ثواني الاسباب فليس بزحاف بل هو علة * حيث تذكر * الكيفية الاطلاق اي سواء كانت الاسباب خفيفة او ثقيلة في الحشو او غيره حالة كون ذلك التغير يقع في ثواني الاسباب * بلا لزوم * يعني انه اذا دخل الزحاف في بيت من ابيات القصيدة لا يجب التزامه في الباقي من الابيات بخلاف العلة * ثم هو * بسكون الواو عربي لا ضرورة فيه اي الزحاف * ان يدخلا * بالف الاطلاق * سادسها * اي سادس الحروف اي الحرف السادس * وثالثا * اي وثالثها فالتنوين عوض عن المضاف اليه كما تقدم وكذا يقال في قوله * واولا * وسبب عدم دخوله هذه المواضع انها ليست ثواني اسباب اما الاول فظاهر واما الثالث فلانه اما ان يكون اول سبب او ثالث وتد واما السادس فلانه اما ان يكون اول سبب او ثاني وتد ومفهوم قوله انه لا يدخل هذه المواضع الثلاثة انه يدخل الحرف الثاني والرابع والخامس والسابع وهو كذلك لانها ثواني اسباب والله اعلم

* مفرد الزحاف ثمانية *

يعني ان الزحاف على قسمين مفرد ومزدوج والمفرد منهما ثمانية وهو لغة ما نطق به مرة واحدة واصطلاحا ما يكون بمحل واحد من الجزء الاول من

الثمانية * الوقص * بفتح الواو وسكون القاف وهو لغة كسر العنق واصطلاحا * حذف * الحرف * الثاني * من الكلمة * ذي * اي صاحب * التحرك * وهو لا يكون الا في متفاعلن واحترز بقوله ذي التحرك عن الخبن فانه حذف الثاني مسكنا كما قال * وحذفه * اى وحذف الحرف الثاني في حال كونه * مسكنا * كحذف سين مستفعلن والف فاعلن وفاعلاتن ذي الوتد المجموع وفاء مفعولات فهو * خبن * كما * حكي * عن اهل الفن والخبن لغة ضم طرف الثوب من امام بوضع شيء فيه — تنبيه — يلزم اذا دخل الوقص او الخبن الكلمة ان تنتقل الى وزن مالوف ثم قال و * اسكانه * اى اسكان الحرف الثاني فى حال كونه * محركا اضمارا * مفعول ثاني لقوله * يدعى * النائبة عن يسمي * لدى * اى عند * من * اى الذى * ينشد * اى يغني وينظم * الاشعارا * جمع شعر وهو الكلام الموزون بصيغ مخصوصة والمعنى ان اسكان الحرف الثاني المحرك يسمى اضمارا عند علماء الشعر ولا يكون الا في متفاعلن وهذا معناه اصطلاحا واما لغة فهو الاخفاء والالف في اضمارا عمدة التنوين والتي فى الاشعارا الاطلاق وفي اصطلاحهم الانشاد يطلق على كلام الغير والانشاء على كلام القائل فمن تكلم بابيات فان كن للغير وانما هو يحفظهم او قراهم من كتاب فهو منشد وان كن بذات فكره فهو منشا * و * الحرف * الساكن * اى الذى سكن بعد تحريكه * المحذوف * فى حالة كونه * رابعا * يعني ان الحرف الرابع اذا حذف فى حال كونه ساكنا كحذف فاء مستفعلن ذي الوتد المجموع وحذف الف متفاعلن بعد الاضمار لئلا يتوالى خمس حركات في كلمة واحدة وحذف واو مفعولات * وسم * اى سمي * طيا * وهو لغة جمع اطراف الثوب بعضها الى بعض * وقبضهم * اى قبض الزحافات على تنزيلها منزلة العقلاء او قبض العروضيين اى عندهم وهو لغة ضد البسط واصطلاحا هو الحذف * لخامس * الحروف * اى الحرف الخامس الساكن احترازا من العقل ولا يدخل الا فعولن ومفاعيلن وكان القياس

دخوله في فاع لاتن ذي الوتد المفروق لكنه لم يرد * ثم * تتميم او يقال مراده ان القبض هو حذف الحرف الخامس المعروف بالسكون مما تقدم وهو اقرب * وعقلهم * لغة المنع واصطلاحا هو * حذف لخامس * الحروف اي حذف الحرف الخامس الذي * اتى * اي جاء حالة كونه * محركا * يعني ان العقل هو حذف الحرف الخامس المحرك ولا يدخل الا مفاعلتن و * اسكانه * اي اسكان الحرف الخامس * عصب * اي يسمى عصبا ولا يدخل الا في مفاعلتن وهو لغة الشد فتنبه لهذا ومثله يا * فتى * اي شاب * وحذف * حرف * سابع * من الكلمة وهو اخرها * مسكن * لبيان الواقع لان سابع مفعولات اخر وتد وهو لا يدخله الزحاف كما تقدم * الف * اي عهد * كفا * يعني ان حذف الحرف السابع المسكن يسمى كفا كحذف نون مفاعيلن ونون مستفع لن ذي الوتد المفروق وحذف نون فاع لاتن وهو لغة المنع وتسمية الاشياء لا توجبها * وخذ * اي هاك زحافا * مزدوجا * بكسر الواو وهو لغة التزاوج والمزاوجة واصطلاحا ما يكون في موضعين من الجزء وهو قبيح لا يجب التزامه كالمفرد بل هو احرى * كما اصف * لك اي اوضح وابين لك ذلك والله اعم

* مزدوج الزحاف اربعة *

* فالطي * الذي هو حذف الحرف الرابع المسكن اذا كان * مع * بسكون العين * خبن * الذي هو حذف الثاني المسكن في كلمة واحدة كحذف سين وفاء مستفعلن ذي الوتد المجموع وحذف فاء وواو مفعولات * يسمى * اي يدعى * خبلا * بسكون الباء الموحدة وهو لغة تخدر الاعضاء وفسادها ولا يدخل غير الوزنين المتقدمين * وهو * بسكون الهاء اي الطي المتقدم ذكره اذا كان * مع * بالتحريك * الاضمار * الذي هو اسكان الحرف الثاني المحرك في كلمة واحدة كاسكان تاء وحذف الف متفاعلن * يدعى * اي يسمى * خزلا * بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وهو لغة القطع ولا يدخل غير المتفعلن المتقدمة * وكفهم *

الذي هو حذف الحرف السابع المسكن اذا كان * مع * بسكون العين * خبنهم * المتقدم في كلمة واحدة كحذف الالف الاولى والنون من فعلاتن ذي الوتد المجموع وحذف السين والنون من مستفع لن ذي الوتد المفروق يقال له * شكل * وهو لغة العقل ولا يدخل غير اوزنين المتقدمين * و * الكف المتقدم اذا كان * مع * بسكون العين * عصب * الذي هو اسكان الحرف الخامس في كلمة واحدة كحذف نون وسكون لام مفاعلتن * يسمى نقصهم * وهو لغة عدم التمام * كما وقع * ذلك في التفعلة المتقدمة ولا يدخل غيرها والله اعلم

* العلل وهي قسمان زيادة ونقص وابتدا بالاول فقال *

* و * اعلم انه * ان * اي اذا * اتى * اي جاء السبب * الخفيف * حالة كونه * زائدا على * ما اخره * مجموع وتدهم * اي وتد مجموع وذلك مختص بمجزو المتدارك والكامل فيصير فاعلن في مجزو الاول فاعلاتن ومتفاعلن في مجزو الثاني متفاعلاتن * ف * ذلك يقال له * ترفيل * وهو لغة اطالة الثوب * جلا * اي اقتضى الامر * وان يك * اصله يكن حذفت نونه تخفيفا وهو سائغ عربية ولو بازاء الساكن كما هنا قال الشاعر « اذا لم تك المرآة ابدت وسامة .·. فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم » وقال الاخر « اذا لم تك الحاجات من همة الفتى .·. فليس بمغن عنه عقد الرتائم » يعني وان يكن الشيء * المزيد عنه * اي من الجزء الذي اخره وتد مجموع حرفا واحدا * ساكنا * وذلك مختص بمجزو الكامل والبسيط والمتدارك فيصير متفاعلن في مجزو الاول متفاعلان ومستفعلن في مجزو الثاني مستفعلان وفاعلن في مجزو الثالث فاعلان * فذلك * يقال له * تذييل * وهو لغة جعلك للشيء ذيلا * كما قد بينا * اي وضح في محله واضمار المصنف بقوله عنه اولى من عبارة الاصل وهي وحرف ساكن على ما اخره وتد مجموع تذييل ثم قال * تسبيغهم * اي ان التسبيغ في عرف العروضيين هو حرف * مسكن

يزاد على * ذي السبب * الخفيف * في اخره وهو مختص بمجزو الرمل فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان بقلب النون للاصلية الفا * فادر * اي فاعرف * ما يزاد * بالتسبيغ وهو لغة اطالة الثوب كثيرا ثم تكلم على النقص فقال * وحذفك * ايها المخاطب السبب * الخفيف * من اخر الجزء * يدعى * اي يسمى * حذفا * وهو لغة الاسقاط ويدخل ستة ابحر الطويل والمديد والرمل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاط تن من ضرب الرمل الثالث واسقاط لن من ضرب الطويل الثالث * والحذف * الذي هو اسقاط السبب الخفيف من اخر الجزء اذا كان * مع * بسكون العين * عصب * الذي هو تسكين الحرف الخامس في كلمة واحدة كحذف تن وتسكين لام مفاعلتن من البحر الوافر فتصير مفاعل وتنقل الى فعولن * يسمى * عند العروضيين * قطفا * وهو لغة جني الثمر ولا يدخل غير البحر المذكور — فان قلت — لما عدل المصنف عن الاصل وهو الاضمار مع انه يمكنه ان يقول *. وهو مع عصب يسمى قطفا *. بتحريك الهاء وسكون العين او يقول *. وهو مع العصب يسمى قطفا *. بتسكين الهاء وتحريك العين — قلت — الظهر لزيادة تمكن المسند اليه عند السامع كقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد ولم يقل هو الصمد لما ذكر قال * وساكن * الوتد * المجموع * اي والحرف الساكن الذي في الوتد المجموع وهو اخره * ان * اي اذا * حذفته * اي اسقطته يقال له * قطع * وهو لغة فصل الشيء عن الشيء وذلك بشرط وهو ما * اذا ما * اي الحرف الذي * قبله سكنته * وذلك مختص بثلاثة ابحر الكامل والبسيط والرجز فيصير متفاعلن في الاول متفاعل بسكون اللام وفاعلن في الثاني فاعل بسكون اللام ايضا ومستفعلن في الثالث مستفعل بسكونهما * والقصر * في اللغة يطلق على المنع وفي اصطلاح اهل الفن هو * حذف * اي سقوط * ساكن * السبب * الخفيف * وهو الحرف الثاني * مع * بسكون العين المهملة * اسكان ما * اي الحرف الذي * قبل * الثاني وهو الاول وذلك في حال كونه * محركا وقع * اي به

توضيحا يعني ان حذف الحرف الثاني من السبب الخفيف وهو الساكن واسكان الحرف الاول منه يسمى في عرفهم قصرا وهو يدخل اربعة ابحر الرمل والمتقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلاتن واسكان التاء منه وحذف نون فعولن واسكان اللام منه * وقطعهم * اى والقطع الذى هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين الحرف المتحرك الذى قبله اذا كان * سم * بسكون العين المهملة * حذفهم * الذى هو اسقاط السبب الخفيف من اخر الجزء في كلمة واحدة يقال له فى عرف العروضيين * بتر * بسكون التاء المثناة فوق هنا ويسمى في غير هذا المحل فتحها والبتر في اللغة قطع الذنب من الحيوان ويدخل بحرين على المشهور وهما المتقارب والمديد فيصير فعولن في الاول فع بسكون العين وفاعلاتن في الثاني فاعل بسكون اللام * وان * اى واذا * حذفت * اى اسقطت وتدا * مجموعا * من اخر الكلمة * فـ * ذلك يقال له * حذذهم * اي حذ بادغام الذالين المعجمتين على غير قياس ونسبه للعروضيين لانهم هم الذين سموه بذلك وهو في اللغة يطلق على الخفة والقطع وغير ذلك ويدخل بحرا واحدا وهو الكامل فيصير متفاعلن فيه متفا وهو مهمل فينقل الى فعلن وهو مستعمل نبه لهذا ومثله يا * فطن * اى يا كامل الفطنة والقريحة و * اسكان * حرف * سابع * من الكلمة * محرك * اتى به لبيان الواقع والا فيستغنى عنه بقوله اسكان اذ لان الاسكان لا يكون الا للمتحرك وذلك كتاء مفعولات من بحري السريع والمنسرح * بذا * اي ظهر في عرف العروضيين انه يسمى * وقفا * وهو فى اللغة الامساك عن الشيء والمراد هنا الامساك عن الحركة ولا يدخل غير البحرين المتقدمين لانه لم يكن لنا حرف سابع متحرك سوى تاء مفعولات * وان * اي واذا * حذفته * اي ازلت الحرف السابع المتقدم ذكره من الكلمة * كسفا غدا * اي غدا كسفا اي صار كسفا وهو في اللغة القطع ولا يدخل غير البحرين المتقدمين لما علمت * وحذف * وتد * مفروق * من اخر الكلمة * يسمى * عند العروضيين * صلما * بسكون اللام والصلم

في اللغة قطع الاذن ولا يدخل غير البحر السريع الذي اجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فاذا حذفت لات من مفعولات يصير مفعو وهو وزن مهمل فينقل الي فعلن وهو مستعمل * والحمد * الذي هو الثناء الجميل ثابت * لله * المعبود بحق للمعين * الذي اتما * اي اداننا علي اتمام العلل وما قبلها ــ تنبيهان ــ الاول قد يجتمع القطع والخبن في العروض والضرب فيسمي تخليعا ولا يقع الا في مجزوء البسيط ومنه قوله «من كنت عن بابه غنيا .·. فلا ابالي اذا جفاني .·. ومن رآني بعين نقص رايته مثل ما يراني» ــ الثاني ــ ان الجزء الذي دخله الحذف يقال له محذوف والذي دخله القطف مقطوف والذي دخله القطع مقطوع وهكذا ــ تذنيب ــ قد ترك المصنف تبعا للاصل من علل النقص التشعيث والخرم فالاول هو حذف اول الوتد المجموع من البحر الخفيف والمجتث والمتدارك كحذف العين من فاعلاتن في الاولين ومن فاعلن في الاخير وهو لغة التفريق والثاني حذف اول الوتد المجموع في صدر المصراع الاول في المتقارب والوافر والهزج والمضارع والطويل المصدرة بالاوتاد كحذف الفاء من فعولن في الطويل والمتقارب والميم من مفاعلتن في الوافر ومن مفاعيلن في الهزج والمضارع وهو لغة القطع وفي حواشي الاصل ان للخرم اسماء خاصة بحسب مواقعه فخرم فعولن يسمي ثلما بالثاء المثلثة واللام وخرمه مع قبضه يسمي ثرما بالثاء المثلثة والراء وخرم مفاعلتن يدعي عضبا بالعين المهملة والضاد المعجمة وخرمه مع عصبه بالمهملة يقال له قصم بالقاف والصاد المهملة وخرم مفاعيلن يسمي خرما خاصا وبعضهم يسميه خرما بفتح الراء فرقا بينه وبين العام والخرم اي حل في مفاعيلن مع القبض يسمي شترا بفتح الشين المعجمة وسكون التاء المثناة فوق والخرم مع الكف يسمي خربا بالخاء المعجمة والراء والباء الموحدة والله اعلم بالصواب

* الباب الثاني في اسماء البحور واعاريضها واضربها *

اعلم ان هذا الباب هو المقصد وما قبله وسيلة له والاسماء جمع اسم وهو ما جعل علامة على شيء والبحور جمع بحر وهو في اللغة الشق الواسع وفي الاصطلاح التفاعيل المكرر بعضها بوجه شعري وهي خمسة عشر عند الخليل بن احمد وستة عشر عند الاخفش وهو المشهور وعليه درج الشيخ تبعا للاصل والاعاريض جمع عروض على غير قياس وهي الجزء الاخير من الشطر الاول من البيت كما تقدم والاضرب جمع ضرب وهو في اللغة المثل وفي الاصطلاح اخر الشطر الثاني من البيت

* الاول الطـــــويل *

اي البحر الاول من الستة عشر هو الطويل وبدا به لانه اتم من غيره ولذا سمي بذلك فقال * اربع مرات * اجمالا وثمانية تفصيلا * فعولن ومفا . عيلن لاطول البحور عرفا * يعني انه عرف عند العروضيين اي البحر الطويل اجزاؤه اللاتي يتركب منها فعولن مفاعيلن اربع مرات * عروضه * اي عروض البحر الطويل * واحدة * لا غير * قد قبضت * اي دخلها القبض الذي هو حذف الخامس الساكن وهو يا مفاعيلن ومحل لزوم القبض لعروضه ما لم يصرع البيت والتصريع جعل عروض البيت توزن ضربه وقافيته ومنه قول امرء القيس بن حجر الكندي لا ابن عانس كما توهم « قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان .·. وربع عفت اياته منذ ازمان » ولا يجوز التصريع في غير البيت الاول من القصيدة لانه محل التانق دون الباقي و * اضربها ثلاثة * على المشهور وعددها بحسب صفتها من اثبات التغيير وعدمه * كما اتت * الرواية عنهم بذلك وما اتى مخالفا لما سيذكر فهو شاذ لا يقاس عليه * اولها * اي اول الاضرب اي الضرب الاول * ذو * اي صاحب * صحة * اي سلامة من التغيير وبيته الشاهد له من كلام العرب قول طرفة بن العبد « ابا منذر كانت غرورا صحيفتي .·. ولم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي » وتقطيعه ابا من

فعولن ذ رن كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحيفتي مفاعلن حذفت منه الياء للقبض وام اع فعولن طكم بالططو مفاعيلن ع مالي فعولن ولا عرضي مفاعيلن — تنبيه — اعلم ان المعتبر في التقطيع والوزن اللفظ لا الخط وقد جرت عادة اهل الفن ان يقابلوا المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف وان يحسبوا المشدد بحرفين ويجعلوا الساكن حرف الاول عكس المنون ويرسموا التنوين نونا ساكنة ويقابلوه بحرف ساكن عند الوزن * و * الضرب * الثاني في القبض مثلها * اي مثل العروض * هما * اي الضرب والعروض * سيان * في القبض اي متساويان وبينه الشاهد له قول طرفة في المعلقة « ستبدي لك الايام ماكنت جاهلا .·. ويأتيك بالاخبار من لم تزود » وتقطيعه ستبدي فعولن لك لايا مفاعيلن م ماكن فعولن ت جاهلا مفاعلن حذفت ياؤه للقبض ويأتي فعولن ك بالاخبار مفاعيلن ومن لم فعولن تزوودي باشباع الدال مفاعلن حذفت منه الياء للقبض ايضا * و * الضرب * الثالث المحذوف * اي الذي حذف منه سبب خفيف * ردفه * الذي هو حرف لين قبل الروي * لزم * اي وجب على المشهور كما قاله الخليل * وقيل * اي وقال الاخفش * لا * اي ليس بواجب * بل * هو * حسن * اي مستحسن ومستحب عند علماء الفن * كما علم * ذلك من استقراء كلامهم وتتبعه يعني ان الضرب الثالث محذوف اي محذوف منه سبب خفيف وقوله ردفه لزم لئ زيادة على الاصل والبيت الشاهد قول الشاعر «اقيموا بني النعمان عنا صدوركم .·. والا تقيموا صاغرين الرؤسا» وتقطيعه اقيموا فعولن بني النعما مفاعيلن ن عننا فعولن صدوركم مفاعلن حذفت الياء منه للقبض وان لا فعولن تقيمو صا مفاعيلن غرين الر فعولن رؤوسا مفاعي حذفت لن للحذف فينقل الى فعولن — تنبيه — يجوز قبض فعولن في هذا البحر اينما كان فيصير فعول والواقع اول البيت يجوز فيه الثلم فيصير فعلن والثرم فيصير فعل ويجوز قبض مفاعيلن وكفه على سبيل المعاقبة فيصير في القبض مفاعلن وفي الكف مفاعيل اه

* الثاني المديد *

اي البحر الثاني المديد سمي بذلك لامتداد سباعييه حول خماسييه والعكس وهذا البحر قليل الاستعمال لثقله * وفاعلاتن فاعلن * اربع مرات اجمالا وثمانية تفصيلا * وزن * البحر * المديد * اي يوزن بهذه الكلمات وهي فاعلاتن فاعلن اربع مرات فيكون مثمن الاجزاء بحسب الاصل الذي تقتضيه دائرته واما بحسب الاستعمال فهو مجزو وجوبا اي محذوف منه الضرب والعروض فيبقى حينئذ على ستة اجزاء فقط ولذا قال * مسدساً * اي يصير مسدسا حين يحذف منه الضرب والعروض * حتما * اي وجوبا * واصله * اي الذي تقتضيه دائرته * يزيد * على الستة فيكون ثمانية كما علمت ولم يستعمل تاما لئلا يقع فاعلن في اخره وهو لا يكون في اخر شيء من الشعر الا ساقطا منه شيء او منقولا من جزء سقط منه شيء فيوهم وقوعه في المديد النقل عملا بالاستقراء فيكون اصله ازيد من ثمانية واربعين حرفا وهو محذور ينبغي انتهى * ثم * بمعنى الواو او للترتيب الذكري * لاعاريض * اي اعاريضه قال عوض عن الضمير على راي الكوفية * ثلاثة بالتاء على مذهب المتاخرين * وله * بسكون الهاء للوقف * ستة اضرب هنا * اي في هذا البحر * مفصله * اي مبينة وموضحة وذكرها تفصيلا بقوله * اولى * بضم الهمزة * لاعاريض * اي العروض الاولى * صحيحة اي سالمة من العلل و * لها ضرب * واحد * صحيح * ايضا فالعروض والضرب صحيحان وقول الشاعر * يا لبكر * انشروا لي كليبا *. يا لبكر اين اين الفرار * هو * بيتها * الشاهد لها وتقطيعه يا لبكرن فاعلاتن انشروا فاعلن لي كليبن فاعلاتن يا لبكر فاعلاتن اين اي فاعلن ن الفرار فاعلاتن وحذف فاعلن الاول الذي هو العروض والثاني الذي هو الضرب لما علمت ان هذا البحر مجزو حتما و * ثانية * لاعاريض اي العروض الثانية * محذوفة * اي حذف سبب خفيف من اخرها وهو تن من فاعلاتن

فيصير فاعلا وينقل الى فاعلن و * اضربها ثلاثة * اي ولها اضرب ثلاثة
* اولها * اي اول الاضرب * مقصورها * اي حذف ساكن سببه وسكن
ما قبله والردف لازم لهذا الضرب لاجل التخلص من الساكنين وبيته
الشاهد له قوله « لا يغرن امرا عيشه .·. كل عيش صائرن للزوال »
بسكون لام للزوال وتقطيعه لا يغررن فاعلاتن ن امران فاعلن عيشه
باشباع الهاء فاعلن وقد دخله الحذف لما تقدم كلل عيشن فاعلاتن صائرن
فاعلن للزوال بسكون اللام كما تقدم فاعلات بسكون التاء للقصر * و * الضرب
* الثاني مثلها * اي مثل عروضه في الحذف فيصير فاعلاتن فيه ايضا
فاعلا وينقل الى فاعلن كما نقلت العروض * و بيته * الشاهد له قول
الشاعر « اعلموا * اني لكم حافظ .·. شاهدا ما كنت او غائبا » وتقطيعه
اعلموا ان فاعلاتن ني لكم فاعلن حافظن ما فاعلن شاهدن ما فاعلاتن كنت
او فاعلن غائبن فاعلن وقد دخل هنا الحذف العروض والضرب كما ترى
* و * الضرب * الثالث * هو * الابتر * اي الذي اجتمع فيه القطع
الذي هو حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله والحذف الذي هو
حذف سبب خفيف من آخر الجزء فيحذف من فاعلاتن تن والالف
ويسكن اللام فيبقى مهملا فينقل الى وزن مستعمل وهو فعلن بسكون
العين المهملة و * حيث يرسم * البتر في جزء فاجعله هكذا وبيته الشاهد
له قول الشاعر « انما الذلفاء ياقوتة .·. اخرجت من كيس دهقان » وتقطيعه
اننما الذل فاعلاتن فاء يا فاعلن قوتتن فاعلن اخرجت من فاعلاتن كيس
ده فاعلن قانن فعلن بسكون العين * ثم * اي و * تمامها * اي وتمام
الاعاريض الثلاثة العروض * التي * ثبت * عنهم * اي عن العروضيين
انها * اتت * اي جاءت حالة كونها * محذوفة * اي محذوفا منها سبب
خفيف وهو تن من فاعلاتن كما تقدم * و * مع هذا ان * الخبن * الذي
هو حذف ثانيها الساكن وهو الالف الاولى من فاعلاتن * فيها قد ثبت *
ايضا فيجتمع فيها الحذف والخبن فتصير فاعلاتن فعلا وتنقل الى فعلن
* يحوي * اي يشتمل على كل * من الضربين * المتقدمين يعني الصنفين

وهما الحذف والخبن واشار به ايضا الى ان هذه العروض لها ضربان وهما تمام الستة الاضرب الموضوعة لهذا البحر * ذا ت * الضرب * الاول * يعني ان العروض الثالثة تكون محذوفة ومخبونة معا ولها ضربان الاول منهما مثلها اي مثل العروض في الحذف والخبن والبيت الشاهد له قوله « للفتى عقل يعيش به .·. حيث تهدى ساقه قدمه » وتقطيعه للفتى عق فاعلاتن لن يعي فاعلن ش به باشباع الهاء فعلن بتحريك الجميع ما عدا الاخير حيث تهدى فاعلاتن ساقه باشباع الهاء فاعلن قدمه باسكان الهاء فعلن كالتي تقدمت و * ثانيهما * اي ثاني الضربين * الابتر * اي الذي دخله البتر وتقدم قريبا انه يصير فاعلاتن فعلن بسكون العين * ذا * اي هذا الامر * قد نقلو * ه عن العرب وبيته الشاهد قول عدى بن زيد « رب نار بت ارمقها .·. تقضم الهندى والغارا » وتقطيعه رب ب نار بت فاعلاتن ارفاعلن مقها فعلن تقضم الهن فاعلاتن دي وال فاعلن غارا فعلن بسكون العين والله اعلم

* الثالث البسيط *

اى البحر الثالث البسيط سمي بذلك لانبساط اسبابه او حركات عروضه وضربه اذا خبنا * وزن * اى ميزان البحر * البسيط عندهم * اى عند علماء الشعر * مستفعلن . مع * بسكون العين * فاعلن * اى وزن دائرة البسيط مستفعل فاعل * اربع مرات * اجمالا * فصن * الاموزعن الزيادة والنقص واعاريض هذا البحر ثلاثة واضربه ستة فهو كالمديد في العدد الاجمالي ولذا قال الشيخ * وكالمديد * اى وهذا مثل البحر المديد * في الاعاريض وفي . اضربه * اى وفي الاضرب وذلك * فى عدد * اى في عدده الاجمالي * فلتقتفي * اثره وتتبعه وتقول اعاريض هذا البحر ثلاثة واضربه ستة * اولى الاعاريض * اى العروض الاول من الثلاثة * لها ضربان * وهي * مخبونة * اى دخلها الخبن الذى هو حذف ثانيها الساكن * كضربها * الاول اى وكذلك ضربها مخبون ايضا وبيته الشاهد قول الشاعر

* يا حار لا ارمين منكم بداهية .·. لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك * وتقطيع يا حار لا مستفعلن ارمين فاعلن منكم بدا مستفعلن هيتن فعلن حذف الالف منها للخبن لم يلقها مستفعلن سوقتي فاعلن قبلي ولا مستفعل ملكو باشباع الكاف فعلن وحذف الالف لما علمت *و* الضرب *الثاني قد قطعوه * اي جعله عليا العروض تبعا للعرب مقطوعا والقطع كما تقدم حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله و * بيته * الشاهد قول الشاعر * قد اشهد الغارة الشعوا * * تحملني .·. جرداء معروقة اللحيين سرحوب * وتبيينه قد اشهد ال مستفعلن غارة الش فاعلن شعواء اي مستفعلن ملني فعلن جرداء مع مستفعلن روقة الل فاعل لحيين سر مستفعلن حو بو باشباع الباء الموحدة فاعل فقد حذفت النون من فاعل وسكن اللام فينقل الى فعلن * كما قد انشدوا * اي تغنوا به في اشعار البحر البسيط و * ثانية * الاعاريض اي العروض الثانية * مجزوة * اي بينها مجزوة وهي * صحيحة * بعد الجزء و * اضربها * اي اضرب العروض الثانية * في عدها * اي في العد * ثلاثة * فـ * الاول * من الاضرب الثلاثة هو * المجزوء والمذال * بضم الميم وبالذال المعجمة والتذييل زيادة حرف ساكن على ما اخره وتد مجموع وقول المرقش الشاعر * انا ذممنا * على ما خيلت .·. سعد بن زيد وعمرو من تميم * * شاهدا * لهذا فيما * يقال * وتفصيله انا ذمم مستفعلن نا على فاعلن ما خيلت مستفعلن وحذف فاعلن لانه مجزوء سعد بن زيد مستفعلن دن وعم فاعلن رن من تميم بسكون الميم الاخيرة مستفعلان مذال وحذف فاعلن لما علمت * ومثلها * اي ومثل العروض الضرب * الثاني * في الجزء والصحة * و * البيت الشاهد * فيه * اي له قول الشاعر * ما ذا * وقوفي على ربع خلا .·. مخلولق دارس مستعجم * وتقطيعه ماذا وقو مستفعلن في على فاعلن ربعن خلا مستفعلن مخلولقن مستفعلن دارس فاعلن مستعجمن مستفعلن * وثالث * للاضرب * مجزو * بسكون الواو ومصحوب * بقطع * اي اجتمع فيه الجزء والقطع تنبه * يا ذا * الانسان و بيته الشاهد قول الشاعر

* سيروا معاً انما ميعادكم .·. يوم الثلاثا ببطن الوادى * وتقطيعه سيروا معن مستفعلن انما فاعلن ميعادكم مستفعلن يوم الثلا مستفعلن ثا ببط فاعلن ن الوادى مستفعل بسكون اللام للقطع و * ثالثة * الاعاريض * مجزوءة مع قطعها * اى اجتمع فيها الجزء والقطع * كضربها * المتمم للستة اى فانه مجزوء مقطوع كالعروض وقول الشاعر * ما هيج الشوق * من اطلال .·. اضحت قفارا كوحي الواحي * هو الشاهد * لها * وتقطيعه ما هيج الش مستفعلن شوق من فاعلن اطلالن مستفعلن اضحت قفا مستفعلن رن كوح فاعلن ي الواحي مستفعل حذفت النون وسكن اللام منهما لما تقدم والله اعلـــــــم

* الرابع الوافر *

اى البحر الرابع الوافر سمي بذلك لوفور اى تمام اوتاد اجزائه او حركاته واجزائه * ستا * اى ست مرات * مفاعلتن * سكن لامه للضرورة * له * اى للبحر الوافر * تكرر * اى تتكرر لهذا البحر مفاعلتن ست مرات لا غيرها وحذفت احدى التاءين لقول الخلاصة * وما بتاءين ابتدي قد يقتصر .·. فيه على تا كتبين العبر * لكن * هذا البحر لم يستعمل الا مصحوبا * بجزء * اى مجزوءا * او * مصحوبا * بقطف يذكر * اى مقطوفا وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف وهو اخر الجزء ولذا لم يلتزموا الحذف المذكور في الكامل وان ساواه في الحركات وشطر البيت الثاني زيادة على الاصل * له * اي لهذا البحر * عروضان * فقط * وعد * بشد الدال المهملة اي عدد وهو مبتدا مضاف * اضربه * بسكون الهاء للوقف مضاف اليه * ثلاثة * خبر * لسردها * اي لعدها متتابعة * فلتنتبه * اي فلتستيقظ لعددها متتابعة * اولاهما * اي اولى العروضين اى العروض الاولى منهما * مقطوفة * اي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف واسكان الحرف الخامس فيصير مفاعلتن مفاعل بسكون اللام فينقل الى فعولن * كذا تسم * اي تسمى مقطوفة عند العروضيين * كضربها * اي وكذلك ضربها فانه مقطوف ويوخذ منه ان لهذه

العروض ضربا واحدا ويؤخذ من قوله في البيت بعد لا كالماضيه ايضا * وبيته * الشاهد قول الشاعر * لنا غنم * نسوقها غزار *. كأن قرون جلتها العصي * وتقطيعه. لنا غنمن مفاعلتن نسوقوها مفاعلتن غزارن فعولن كأن قرو مفاعلتن ن جلتها ال مفاعلتن عصيو فعولن وتسم وغنم بسكون الميم للوقف * جزءا * مفعول مقدم * وصحة * معطوف * تحوز * مضارع * الثانية * فاعل يعني ان العروض الثانية تحوز اي تحوي الجزء والصحة فهي مجزوءة البيت صحيحته * وهي * اي العروض الثانية * لها ضربان لا كالماضيه * التي لها ضرب واحد * فاول الضربين * اي الضرب الاول * مثلها اتى * اي جاء مثل العروض في الجزء والصحة وبيته الشاهد قول الشاعر * لقد علمت ربيعة ان * . * ن حبلك واهن خلق * وتقطيعه لقد علمت مفاعلتن ربيعة ان مفاعلتن ن حبلك وا مفاعلتن هن خلقن مفاعلتن * والجزء * الذي هو حذف الجزء * والعصب * الذي هو اسكان الحرف الخامس * لثان * الضربين اي للضرب الثاني * ثبتا * اي فالضرب الثاني مجزوء معصوب وبيته الشاهد قول الشاعر * اعاتبها وآمرها *. فتغضبني وتعصيني * وتقطيعه اعاتبها مفاعلتن وآمرها مفاعلتن فتغضبني مفاعلتن وتعصيني مفاعلتن بسكون اللام للعصب والله اعلم

* الخامس الكامل *

اي البحر الخامس الكامل سمي بذلك لكماله في الحركات قال * لكامل * الابحر اي للبحر الكامل * متفاعلن * سكن تاؤه للضرورة * ستا * اي ست مرات * ورد * ذلك عن علماء هذا الفن * ثم * ي و * الاعاريض * اي اعاريضه فال عوض عن الضمير * ثلاثة تعد * اي تحسب * وتسعة اضربه * اي واضربه تسعة وفي بعض نسخ الاصل ستة وهو غلط كما هو معلوم من العدد الآتي * الاول على . باقي الاعاريض تمامها انجلا * اي العروض الاولى تمامها اتضح دون باقي الاعاريض يعني ان العروض الاولى تامة لم يدخلها شيء من التغييرات العلية وان جاز فيها بعض التغييرات

الزحافية وكذا يقال في التمام في ضرب هذه العروض انتهى * ثلاثة اضربها *
اي واضربها ثلاثة * فالاول * اي فالضرب الاول * نظيرها * اي مثل
العروض في التمام كما تقدم وقول عنترة العبسي « و * اذا صحوت * فما
اقصر عن ندى ∴ وكما علمت شمائلي وتكرمي » * يجعل * شاهدا لهذا
وتقطيعه واذا صحو متفاعلن ت فما اقص متفاعلن صر عن ندى متفاعلن
وكما علم متفاعلن ت شمائلي متفاعلن وتكرمي متفاعلن * و * الضرب
* الثاني مقطوع * اي حذف منه ساكن الوتد المجموع وسكن ما قبله
والردف لازم له لحصول النقصان في اخر البناء * كما * يستشهد له * به *
قول الاخطل * واذا * دعونك عمهن فانه ∴ نسب يزيدك عندهن
خبالا » وتقطيعه واذا دعو متفاعلن نك عمهن متفاعلن فانه باشباع
الهاء متفاعلن نسب يزي متفاعلن دك عندهن متفاعلن ن خبالن
متفاعل بسكون اللام وحذف النون للقطع و * ثالثها * اي ثالث الاضرب
اي الضرب الثالث * احذ * اي ذهب وتده المجموع و * مضمر * اي
سكن ثانيه المتحرك فيصير متفاعلن فيه متفا بسكون التاء المثناة فوق
فينقل الى فعلن بسكون العين * خذا * اي خذ هذا وتمسك به وبيته
الشاهد قول الشاعر « لمن الديار برامتين فعاقل ∴ درست وغير اييها القطر »
وتقطيعه لمن الديا متفاعلن ربرا متي متفاعلن ن فعاقلن متفاعلن درست
وغي متفاعلن ير اييها متفاعلن قطرو باشباع الراء فعلن * حذا لها ضربان قل
والثانيه * اي وقل العروض الثانية حذاء ولها ضربان من التسعة * ومثلها *
اي ومثل العروض في الحذ الضرب * الاول * من الاثنين * فاشكر راويه *
فيما نقل لك فجزاه الله عن ذلك خيرا دنيا واخرى امين وبيته
الشاهد قول الشاعر « دمن عفت ومحا معالمها ∴ هطل اجش وبارح ترب »
وتقطيعه دمن عفت متفاعلن ومحا معا متفاعلن لمها فعلن وحذف مجموعها
للحذ هطلن اجش متفاعلن ش وبارحن متفاعلن ترب فعلن كالعروض
و * ثانيهما * اي ثاني الاضرب اي الضرب الثاني * احذ ذو اضمار *
اي يدخله الحذذ والاضمار فيصير متفاعل فيه فعل بسكون العين وليس

هذا تكرارا مع ما تقدم لان هذا عروضه هذا. والاول عروضه صحيحة
وقول زهير هو * ولانت اشجع * من اسامة اذ .·. دعيت نزال ولج في الذعر *
هو * دليل القاري * اي قاري هذا الفن يعني دليله علي هذا الضرب
وتقطيعه ولانت اش متفاعلن جع من اسا متفاعلن مة اذ فعلن دعيت
نزا متفاعلن ولجج في الذ متفاعلن ذعري باشباع الراء فعلن * تمامها *
اي تمام الاعاريض العروض * الثالثة * وهي * المجزوءة مع صحة * اي
مجزوءة البيت الصحيحة * واضربها اربعة * وهي تمام التسعة اضرب
لان ما تقدم خمسة وهنا اربعة فتبين لك غلط نسخة ستة واذا علمت
هذا فاقول لك * الاول * من الاضرب الاربعة هو * المجزوء * اي مجزوء
البيت * والمرفل * اي الذي دخله الترفيل وهو زيادة سبب خفيف
علي ما اخره وتد مجموع فيصير متفاعلن هنا متفاعلاتن وقول الشاعر
« و * لقد سبقتهم * اليَّ .·. ي فلم نزعت وانت اخر » * شاهدا قد
جعلوا * اي جعلوه شاهدا لهذا الضرب وتقطيعه ولقد سبق متفاعلن تهموا
الي متفاعلن ي فلم نزع متفاعلن ت وانت اخر متفاعلاتن * و * الضرب
* الثاني ذو جزء * اي صاحب جزء البيت * وذو تذييل * اي صاحب
تذييل اي زيادة حرف ساكن في اخره * و * قول الشاعر * جدث يكون *
مقامه .·. ابدا بمختلف الرياح * يصلح * للدليل * على هذا الضرب
وتقطيعه جدث يكو متفاعلن ن مقامه باشباع الهاء متفاعلن ابدن بمخ
متفاعلن تلف الرياح بسكون الحاء المهملة متفاعلان * ومثلها * اي ومثل
العروض في الجزء والصحة الضرب * الثالث * كما * جاء * مرويا * عنهم *
اي عن علماء هذا الفن وبيته الشاهد قول الشاعر * واذا افتقرت فلا تكن
متجشعا وتجمل * وتقطيعه واذا افتقر متفاعلن ت فلا تكن متفاعلن
متجششعن متفاعلن وتجمملي باشباع اللام متفاعلن * و * الضرب * الرابع *
هو * المقطوع * اي محذوف ساكن الوتد المجموع وسكن ما قبله يعني
انه مجزوء مقطوع والجزء مع القطع قليل فهذا الضرب اقل جميع الاضرب
استعمالا ولذا اخره والشاهد * في * قول الشاعر * و * اذا هم * ذكروا

لاسا . ة اكثروا الحسنات * وتقطيعه واذا هموا متفاعلن ذكروا لاسا متفاعلن ة اكثروا متفاعل حسنات باشباع التاء متفاعل للقطع والله اعلم

السادس الهزج

اى البحر السادس الهزج بالتحريك سمي بذلك تشبيها له بهزج الصوت اي تردده قال * لهزج * لابحر اي ان لبحر الهزج * ستا مفاعيلن * بحسب لاصل كما * وجد * ذلك في كلام العروضيين * و * لكن * الجزء حذفه * ي متحتم وواجب لهذا البحر * والتمام قد يرد * كما في قول الشاعر * ترفق ايها الحادي بعشاقي .·. نشاوى قد تعاطوا كاس اشواقي * وتقطيعه ترفق ايـ مفاعيلن يها الحادى مفاعيلن بعششاقي مفاعيلن نشاوى قد مفاعيلن تعاطوا كا مفاعيلن س اشواقي مفاعيلن وهذا زيادة على لاصل و * عروضه * اي عروض هذا البحر * مفردة * اي واحدة فقط * صحيحة * اي صحيحة اي سالمة من التغيير بعد الجزء * اتبعها * اى الحق لهذه العروض * ضربين من * اي لانسان او الفريق الذي * قد نقحه * اي حذبه * فاول * من الضربين هو * الصحيح * فهو مثل العروض في الصحة و * بيته * الشاهد قول الشاعر * عفا * من ال ليلى السهـ .·. ـب فالاملاح فالغمر * وتقطيعه عفا من اا مفاعيلن ل ليلى السهـ مفاعيلن ب فالاملا مفاعيلن ح فالغمر باشباع الراء مفاعيلن وانظر لاعتراض والجواب على لاستشهاد بهذا البيت في حواشي لاصل * و * الضرب * الثاني محذوف * اى حذف منه سبب خفيف فيصير مفاعيلن فيه فعولن وقول الشاعر * وما ظهري * لباغي الضيـ .·. ـم بالظهر الذلول * * كفى * للاستشهاد على هذا الضرب وتقطيعه وما ظهري مفاعيلن لباغي الضيـ مفاعيلن م بالظهر الذ مفاعيلن ذلول باشباع اللام فعولن والله اعلم

* السابع الرجز *

اى البحر السابع الرجز سمي بذلك لاضطرابه كالناقة التي ترتعش

فحذا اذا قال * الرجز * لابحر اي لبحر الرجز وزن * مستفعلن ستا * اي ست مرات كما * ادت * الرواية بذلك * ثم * اي و * للاعاريض * اي اعاريضه * لاربع غدت * اي غدت في العد لاربع * وخمسة اضربه * اي واضربه خمسة * اولى الاعاريض * اي العروض الاولى من الاربع * لها التمام * اي عدم دخول العامل كما * منهم * اي من العروضيين قد * وفعا الضربين بذلك * يتبعها * يعني لها * ضربان اما الاول * منهما * فمثلها * اي مثل العروض في التمام وقول الشاعر * داري لسلمى * اذ سليمى جارة * قفرا ترى ايانها مثل الزبر * قد * تقار * ر شاهدا لما ذكر وتقطيعه داري لسل مستفعلن مى اذ سلي مستفعلن مى جارتي مستفعلن قفرا ترى مستفعلن ايا نها مستفعلن مثل الززبر مستفعلن * و ا * لضرب * الثاني مقطوع * اي حذف ساكن وتدة المجموع وسكن ما قبله ويلزمه الردف على المختار * ومنه * اي ومن هذا القبيل ما اني مروي * عنهم * لاجل الاستشهاد وهو قول الشاعر * القلب منها مستريح سالم * والقلب مني جاهد مجهود * وتقطيعه القلب من مستفعلن ها مستري مستفعلن ح سالمن مستفعلن والقلب من مستفعلن ني جاهدن مستفعلن مجهودن مستفعل بسكون اللام للقطع و * ثانية * الاعاريض اي العروض الثانية * مجزوءة * بيتها وهي * وقد صحت * اي سلمت من التغيير بعد الجزء * كالضرب * اي وكالعروض في الصحة والجزء الضرب وهو واحد و * في * قول الشاعر * قد هاج قلبي * منزل * من ام عمر مقفر * الشاهد * قد ثبت * وتقطيعه قد هاج قل مستفعلن بي منزلن مستفعلن من ام عم مستفعلن رن مقفرن مستفعلن و * ثالثة * الاعاريض اي العروض الثالثة * تعرف * اي تسمى * بالمشطورة * اي مشطورة البيت وهي الضرب يعني انه حذف من البيت نصف التفاعيل فصارت التفعلة الثالثة ضربا والمعنى ان العروض والضرب امتزجا وصارا شيئا واحدا فسمي الجزء الثالث عروضا وضربا حتى لا يكون البيت خاليا منهما وبيت العجاج * ما هاج احزانا * وشجوا قد شجا * له * اي لهذا الامر في الاستشهاد * مشهورة * وتقطيعه ما هاج اح مستفعلن زانن

وشم مستفعلن وهي العروض والضرب ون قد شجا مستفعلن ء *رابعة* الاعاريض اي العروض الرابعة وهي التمام *منهوكة* اي منهوكي بيتهما اي محذوف ثلثاه وهي الضرب *كما وقع* التصريح بذلك *وبيته* الشاهد له قول ورقة بن نوفل *يا ليتني فيها جذع* وتقطيعه يا ليتني مستفعلن فيها جذع مستفعلن والله اعلم

* الثامن الرمل *

اي البحر الثامن الرمل بفتحتين سمي بذلك لسرعة النطق به تشبيها بالمسرع في السير واشتهر *بفاعلاتن ستة* اي ست مرات *وزن* بحر *الرمل لديهم* اي عندهم اي العروضيين ويجوز استعماله مجزوا *وعن عروضين اشتمل* اي له عروضان فقط *وستة اضربه* اي واضربه ستة *المالوفة* اي المعهودة *اولى العروضين* اي العروض الاولى *ا نت* اي جاءت حالة كونها *محذوفة* اي دخلها الحذف الذي هو حذف سبب خفيف من اخر الجزء وهو هنا تن من فاعلاتن فيبقى فاعلا فينقل الى فاعلن *اضربها* اي اضرب هذه العروض وهي الاولى *ثلاثة* وهي نصف اضرب هذا البحر *اولها* اي اول الاضرب اي الضرب الاول من الثلاثة ينسب *له التمام* اي السلامة من دخول التغيير فيه وقول ابن الابرص *مثل سحق* البرد عفى بعدك الـ ... قطر مغناه وتاويب الشمال » هو *اصلها* في الاستشهاد على هذا الضرب وتقطيعه مثل سحق ال فاعلاتن برد عففى فاعلاتن بعدك ال فاعلن قطر مغنى فاعلاتن ه وتاويب باشباع دا. مغناه فاعلاتن بـ الشمال فاعلاتن *و* الضرب *الثاني* من الثلاثة مقصور اي دخله القصر الذي هو حذف ساكن السبب الخفيف واسكان ما قبله وهو هنا حذف النون واسكان التاء من فاعلاتن وبيته قول عدي ابن زيد « ابلغ النعمان عني مالكا ... انه قد طال حبسي وانتظار » وتقطيعه ابلغ النعم فاعلاتن مان عنني فاعلاتن مالكن فاعلن انهو قد فاعلاتن طال حبسي فاعلاتن وانتظار بسكون الراء للوقف فاعلات للقصر وهنا بحث

انظره في حواشي الاصل * ومثلها * اي ومثل العروض * ضدا * اي صار * ثالثها * اي ثالث الاضرب وتقدم ان العروض محذوفة فيكون هذا الضرب كذلك و * به * قول الشاعر * قالت الخنساء * لما جئتها ∴ شاب بعدي راس هذا واشتهب * بدا * اي ظهر الاستشهاد على هذا الضرب وتقطيعه قالت الخنـ فاعلاتن سا. لما فاعلاتن جئتها فاعلن شاب بعدي فاعلاتن راس هذا فاعلاتن واشتهب فاعلن و * ثانية * العروضين اي العروض الثانية * مجزوة * اي مجزوة البيت وهي * صحيحة * اي سالمة من التغيير بعد الجزء * اضربها * اي اضرب هذه العروض * ثلاثة صريحة * اي واضحة لان العروض الاولى لها ثلاثة اضرب من الستة وبقي للثانية ثلاثة واضحة * اولها * اي اول الاضرب الثلاثة اي الضرب الاول منها هو * المجزوء والمسبغ * اي دخله التسبيغ بعد الجزء وهو زيادة حرف ساكن على ما اخره سبب خفيف فيصير فاعلاتن فاعلاتان و * به * قول الشاعر * يا خليلي * اربعا واسـ ∴ تخبرا اربعا بعسفان * المراد * مفعول مقدم اي المقصود * تبلغ * اي تبلغ المقصود في الاستشهاد على هذا الضرب وتقطيعه يا خليلي فاعلاتن ي اربعن واس فاعلاتن تخبرا ربـ فاعلاتن من بعسفان فاعلاتان للتسبيغ * ومثلها * اي ومثل العروض في الجزء والصحة الضرب * الثاني و * قول الشاعر * مقفرات * دارسات ∴ مثل ايات الزبور * هو * دليله * اي برهانه * الذي رواه * الثقات * من اهل هذا الفن كالخليل واصحابه وتقطيعه مقفرات فاعلاتن دارساتن فاعلاتن مثل ايا فاعلاتن ت الزبور باشباع الراء فاعلاتن * و * الضرب * الثالث * هو * المجزوء المحذوف * اي الذي دخله الجزء والحذف و * به * قول الشاعر * ما لما قرت به * العيـ ∴ ـنان من هذا ثمن * معروف * بالاستشهاد وتقطيعه ما لما قر فاعلاتن رت به العيـ فاعلاتن نان من ها فاعلاتن ذا ثمن فاعلن والله اعلم

* التاسع السريع *

اي البحر التاسع السريع سمي بذلك لسرعة النطق به ايضا وتسمية

لاشياء لا توجبها قال * مستفعلن مستفعلن مفعولا .·. ت وزنه * اي وزن هذا البحر وهو السريع وتتكرر هذه التفاعيل مرتين * ثنتين * كما * جاء * منقولا * عن الائمة رحمهم الله * ثم * اي و * الاعاريض * اي اعاريضه * انتهت * في العد * لاربعه . وستة اضربه المجتمعه * اي واضربه المحصلة ستة كما قد علم * مطوية * اي حذف رابعها الساكن وهذا خبر مقدم و * مكسوفة * معطوف بحذف حرف العطف اي حذف سابعها المتحرك فيصير مفعولات مفعلا وينقل الى فاعلن * اولاها * اي اولى الاعاريض وهذا مبتدأ موخر و * اضرب بها * اي اضرب العروض الاولى * ثلاثة تراها * اي تعلمها الضرب * الاول * هو * المطوي * اي الذي دخله الطي المتقدم * والموقوف * اي الذي دخله الوقف ايضا مع الطي والوقف اسكان السابع المتحرك فيصير مفعولات مفعلات باسكان التاء وقول الشاعر * ازمان سلمى * لا يرى مثلها الر .·. راءون في شام ولا في عراق * هو * بيته المالوف * اي المعهود للاستشهاد وتقطيعه ازمان سل مستفعلن مى لا يرى مستفعلن مثلها الر فاعلن راءون في مستفعلن شام ولا مستفعلن في عراق بسكون القاف مفعلات * نظيرها الثاني * اي الضرب الثاني نظيرها اي مثل العروض في الطي والكسف ويستشهد * له * بقول الشاعر * هاج الهوى * رسم بذات الغضى .·. مخلولق مستعجم محول * وتقطيعه هاج الهوى مستفعلن رسمن بذا مستفعلن ت الغضى فاعلن مخلولقن مستفعلن مستعجمن مستفعلن محولن فاعلن * و * الضرب * الثالث * هو * الاصلم * اي الذي دخله الصلم وهو حذف وتد مفروق فيصير مفعولات مفعو وينقل الى فعلن بسكون المهملة وقول الشاعر * قالت * ولم تقصد لقيل الخنا .·. مهلا لقد ابلغت اسماعي .·. هو الذي * قد حوى * اي اجاز الاستشهاد على هذا الضرب وتقطيعه قالت ولم مستفعلن تقصد لقي مستفعلن ل الخنا فاعلن مهلن لقد مستفعلن ابلغت اس مستفعلن ماعي فعلن و * ثانية * الاعاريض اي العروض الثانية * مكسوفة * اي حذف سابعها المتحرك كما تقدم قريبا و * مخبوله * اي دخلها الخبل ايضا وهو اجتماع الطي والخبن فيصير مفعولات معلا وينقل

الى فعلن بتحريك العين * كالضرب * اى ضربها كذلك ايضا اى كالعروض في جميع ما تقدم ويعلم من هذا ان لهذه العروض ضربا واحدا وقس على هذا ما ياتي * و * قول الشاعر * النشر * مسك والوجوه دنا ∴ نير واطراف الاكف عنم * هو الذي * يرى دليله * اى دليل هذا الضرب وتقطيعه النشر مس مستفعلن كن والوجو مستفعلن ه دنا فعلن نيرن واط مستفعلن راف الاكف مستفعلن ف عنم فعلن وانظر الاعتراض والجواب على الاستشهاد بهذا البيت فى حواشي الاصل و * ثالثة * الاعاريض اى العروض الثالثة * موقوفة * اى دخلها الوقف الذي هو اسكان السابع و * مشطورة * البيت * كالضرب * الاولى وهي الضرب كما تقدم نظيره فى الرجز والعذر له انه تابع للاصل وقول الشاعر * ينصحن * في حافاتها بالابوال ∴ نص * له * في الاستشهاد كما ان الرواية * مذكورة * بذلك في كتب اهل الفن وتقطيعه ينصحن في مستفعلن حافاتها مستفعلن بالابوال مفعولات بسكون التاء و * رابعة * الاعاريض اي العروض الرابعة وهي التمام * مكسوفة * اي دخلها الكسف * و * الحال انها قد * شطرت * ايضا * كالضرب * اى الضرب كالعروض في الكسف وفيه ما تقدم قريبا و * في * قول الشاعر * يا صاحبي * رحلي اقلا عذلي * قد جلت * اي ظهرت الحجة للاستشهاد وتقطيعه يا صاحبي مستفعلن رحلي اقل مستفعلن لا عذلي مفعولا والله اعلم

* العاشر المنسرح *

ى البحر العاشر المنسرح بكسر الراء سمي بذلك لسهولته على اللسان قال * مستفعلن مستفعلن بينهما ∴ يحل مفعولات وزنه اعلما * اى اعلمن ايها القاري لهذا الفن ان وزن هذا البحر مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين * ثم * اقول لك * الاعاريض * اى اعاريضه * ثلاثة * و * كذا * لك * اضربه * ايضا اى ثلاثة فالعروض * الاولى * من الثلاثة * صحيحة * اي سالمة من التغير * خذا * اى خذن ذلك عن ثقة * وضربها * اي ضرب هذه العروض هو * المطوي * اي الذي دخله الطي وهو حذف

الحرف الرابع الساكن كفا. مستفعلن هذا فيبقى مستعلن وينقل الى مفتعلن والذي *عنه يشهد* قول الشاعر *ان ابن زيد* لا زال مستعملا ∴ للخير يفشي في مصره العرفا * وكل من اشتهر *بالعطايا* كهذا الانسان فانه *يحمد* اما دنيا او اخرى بحسب مقصده ونيته وتقطيعه ان ابن زيـ مستفعلن دن لا زال مفعولات مستعملن مستفعلن للخير يف مستفعلن شي في مصر مفعولات ه العرفا بضم الراء تبعا للعين مفتعلن *والوقف* الذي هو اسكان السابع المتحرك *والنهك* الذي هو حذف ثلثي البيت يحده* في العروض *الثانية.كضربها* المناسب وهي الضرب *وبيت هند* بنت عتبة الذي تخاطب به بني عبد الدار اصحاب لواء المشركين يوم احد وهو « صبرا بني عبد الدار » هو الذي به الرواية *جاريه* في هذا المحل وتقطيعه صبرن بني مستفعلن عبد الددار بسكون الراء مفعولات والكسف* الذي هو حذف السابع المتحرك *والنهك* المتقدم قريبا لديهم* بسكون الميم اى عند العروضيين *قد حلا* اى دخلا *ثالثة* للاعاريض *كالضرب* اى كجعلها هي الضرب وقول الشخص الشاعر *ويل* ام سعد سعدا ∴ هو الذي قد *دلا* اهل العروض على ما ذكر وتقطيعه ويل بلا تنوين للاضافة امم سع بحذف همزة ام للضرورة مستفعلن دن سعدا مفعولا والله اعلم

* الحادي عشر الخفيف *

اى البحر الحادي عشر هو الخفيف سمي بذلك لانه اخف السباعيات فقال *بفاعلاتن بعده مستفع لن* صاحب الوتد المفروق *و* بعدهما *فاعلاتن* ايضا *مرتين* يصب *الوزن* في هذا البحر فاذا علمت ذلك *صن* الامور عن العبث و *له* من *الاعاريض ثلاثة* فقط *وعد* اى واحسب *اضربه* من واحد حتى تنتهي *لخمسة* او وعدد اضربه ينتهي الى خمسة فعلى الاول اضربه منصوب على المفعولية وعلى الثاني هو مخفوض بالاضافة وما ذكر *عنهم* اى عن العروضيين *ورد* اى اتى

اما العروض * الاولى * فهي * تجوز * اي تحوي * صحة * اي عدم اعلال * بتبعها * اي يلحقها من الاضرب السابقة * ضربان * اي لها ضربان * اما * الضرب * الاول * بسكون اللام للوزن * فهو مثلها * اي مثل العروض في الصحة وبيته الشاهد له قول الاعشى * حل اهلي ما بين درنا فبادو :. لا وحلت علوية بالسخال * وتقطيعه * حل اهلي فاعلاتن ما بين در مستفع لن نا فبادو فاعلاتن لن وحلت فاعلاتن علويتن مستفع لن بالسخال باشباع اللام فاعلاتن * و * قد * يلحق التشعيث * الذي هو حذف الحرف الاول من الوتد المجموع كحذف العين من فاعلاتن هنا كما ياتي قريبا * ذا * اي هذا الضرب الصحيح لا بقيد كون عروضه صحيحة بدليل ما ياتي حالة كون اللحوق * جوازا * واما العروض فلا يدخلها التشعيث الا اذا صرع البيت فانه يدخلها جوازا ولذا قال * وان تصرع * البيت فـ * في العروض جاز * دخول التشعيث * وذلك * اي وحقيقة التشعيث المذكور هي * ان تزيل * اي تنزع اي نزع * عين فاعلاتن * فيبقى فالاتن * ثم مفعولن يكون بدلا * منه لان فالاتن وزن مهمل ومفعولن وزن مستعمل فينقل فالاتن الى مفعولن كما ذكر وبيته الشاهد قول ابن الرعلا * ليس من مات فاستراح بميت :. انما الميت ميت الاحياء * وتقطيعه ليس من ما فاعلاتن ت فاستراح مستفع لن للخبن وينقل الى مفاعلن ح بميتن فعلاتن للخبن انما الميـ فاعلاتن ت ميت ال مفاعلن للخبن ايضا احياءي باشباع الهمزة مفعولن لاجل التشعيث * وحذفوا * الضرب * الثاني * اي جعل العروضيون الضرب الثاني لهذه العروض محذوفا اي محذوفا منه سبب خفيف * و * قول الكميت * ليت شعري * هل ثم هل اتينهم :. ام يحولن من دون ذاك الردا * هو * دليله * اي برهانه * تقطيعه * مفعول * فلتدر * اللام للامر وسكن لاقترانه بالفاء والتقدير فاعرف تقطيعه اي وزنه مقطعا وتوضيحه ليت شعري فاعلاتن هل ثم هل مستفع لن اا تينهم فاعلاتن ام يحولن فاعلاتن من دون ذا مستفع لن ك الردا بالقصر فاعلن كاب فاعلاتن دخله الحذف فسقط منه تن وبقي فاعلا ثم نقل الى

فاعلن * وحذفوا * اي العروضيون العروض * الثانية * من اعاريض هذا البحر * التي لها ضرب * واحد وهو الذي * اتى * اي جاء * فيما ذكرت * لك حالة كونه * مثلها * اي مماثلا للعروض في الحذف وبيته الشاهد قول الشاعر « ان قدرنا يوما على عامر ∴ ننتصف منه او ندعه لكم » وتقطيعه ان قدرنا فاعلاتن يومن على مستفعلن عامرن فاعلن للحذف ننتصف من فاعلاتن هو او ندع باشباع الهاء مستفعلن هو لكم باشباع الهاء ايضا فاعلن * وذات * اي وصاحبة * جزء * البيت * ثم صحة * اي سلامة من التغير * اتت * اي جاءت * ثالثة * للاعاريض يعني ان العروض الثالثة جاءت مجزوءة صحيحة * وهي لضربين حوت * اي حازت ضربين اي انها ضربان * ومثلها للاول * اي الضرب الاول مثل العروض في الجزء والصحة وبيته الشاهد « ليت شعري ماذا ترى ∴ ام عمرو في امرنا » وتقطيعه ليت شعري فاعلاتن ما ذا ترى مستفعلن امم عمرن فاعلاتن في امرنا مستفعلن * و * الضرب * الثاني غدا بالجزء * اي بجزء البيت * والخبن * اي حذف ثاني الجزء الساكن * وقصر * اي حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركه * مفردا * اي الضرب الثاني انفرد بالجزء والخبن والقصر فيصير فيه مستفع لن متفعل بسكون اللام وينقل الى فعولن وبيته الشاهد « كل خطب ان لم تكونوا ∴ غضبتم يسيره » وتقطيعه كلل خطبن فاعلاتن ان لم تكو مستفع لن نوا غضبتم فاعلاتن يسيرن فعولن والله اعلم

* الثاني عشر المضارع *

اي البحر الثاني عشر هو المضارع بكسر الراء سمي بذلك لاجل مشابهته الخفيف في ان احد جزئيه مجموع الوتد والاخر مفروقه قال * بفاع لاتن * ذي الوتد المفروق * حل * اي ذكر * قبله * مفاعيلن و * ذكر * بعده * مفاعيلن ايضا وزن البحر * المضارع * اي المشابه * اعرفا * اي اعلما * ومرتين ذي * التفاعيل الثلاثة * له * اي لبحر المضارع تـ * تكرر كما مضى * في غيره من الابحر * فلتدر * اي فلتعلم * ما قد حرروا * فيه يعني

ان وزن البحر المضارع مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين *والجزء* اي جزء البيت *حتم* اي محتم اي واجب *والعروض* اي عروضه *واحدة* لا غير وهي قد *صححت* اي سلمت من التغيير لاعلالي *كضربها* اي ان الضرب كالعروض في الصحة ولكن يدخل مفاعيلن من الزحاف الكف الذي هو حذف السابع الساكن ويدخل فاع لاتن الواقعة عروضا الكف ايضا واما الواقعة ضربا فلا يدخلها شيء وقول الشاعر *دعاني* الى سعادا :. دواعي هوى سعادا * هو الذي اعتبره العروضيون *شاهده* وتقطيعه دعاني ا مفاعيل دخله الكف لي سعادا فاع لاتن دواعي ه مفاعيل دخله الكف ايضا وى سعادا فاع لاتن والله اعلم

* الثالث عشر المقتضب *

اى البحر الثالث عشر هو المقتضب بفتح الضاد المعجمة سمي بذلك لاقتطاعه من الشعر قال *مستفعلن مستفعلن للمقتضب* اي للبحر المقتطع وذلك *من بعد مفعولات* يعني ان اجزاء البحر المقتضب التي يتركب منها هي مستفعلن مستفعلن بعد مفعولات اى مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين *وادر* اى واعلم *ما* اى الحكم الذي *وجب* اي ثبت له *هو* ذلك ان العروضيين *التزموا* اى اوجبوا *الجزء* في هذا البحر اي جعلوه مجزوءا وجوبا *كما قد وحدوا عروضه* اى كما اوجبوا الجزء اوجبوا توحيد عروضه اى جعلوها واحدة *مطوية* اى حذف رابعها الساكن *وانشدوا* اى تغنوا *لها* اى لهذه العروض *بضربها* اى مع ضربها البيت *الدليل* في الاستشهاد وهو قول الشاعر *اقبلت* فلاح لها :. عارضان كالسبج * وسبب تغنيهم لهذه العروض مع الضرب بهذا البيت *اذ* اى لان *ضربها في الطي مثلها* اى مثل العروض كما *ثبت* فيصير مستفعلن مستعلن وينقل الى مفتعلن وتقطيع هذا البيت اقبلت فـ مفعلات دخلها الطي ايضا لاح لها مفتعلن عارضان مفعلات مطوية لوجوب المراقبة كالسبج مفتعلن والله اعلم

* الرابع عشر المجتث *

اى البحر الرابع عشر هو المجتث سمي بذلك لاقتطاعه من الخفيف اذ زحافه مثله قال * اجزاؤه * اى اجزاء البحر المجتث التي يتركب منها * مستفع لن * ذو الوتد المفروق و * فاعلاتن فاعلاتن * ذو الوتد المجموع * مرتين فاعقلا * اى فتعقل اى اجزاءه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين * وجزءه حتم * اى واجب * وافردت * اى وافرد العروضيون * عروضه * اى جعلوها مفردة اى واحدة * كضربها * فهو واحد ايضا * وصححت * اى العروض وكذلك الضرب لانه مثلها * وبيته * الشاهد قول الشاعر * البطن * منها خميص .:. والوجه مثل الهلال * وتقطيعه البطن من مستفع لن ها خميص فاعلاتن والوجه مث مستفع لن ل الهلال باشباع اللام فاعلاتن * وجاز ان يقع تشعيثه * اى تشعيث ضربه واما عروضه فلا يجوز فيها التشعيث على المشهور الا اذا كان البيت مصرعا وقول الشاعر * لم لا يعي * ما اقول .:. ذا السيد المامول * هو الذي وضع * له * في الاستشهاد و * جمع * ما يحتاجه وقوله لم اللام حرف جر والميم حرف استفهام سكنت للضرورة والالف حذفت للقاعدة المعلومة وتقطيعه لم لا يعي مستفع لن ما اقول باشباع اللام فاعلاتن ذا السيد ال مستفع لن مامول بالاشباع مفعولن للتشعيث والله اعلم

* الخامس عشر المتقارب *

اى البحر الخامس عشر هو المتقارب بفتح الراء سمي بذلك لقرب اسبابه من اوتاده والعكس قال * المتقارب * اى البحر المتقارب * فعولن كررا * اى كررن التفعلة التي هي فعولن * ثمان مرات كما قد سطرا * اى كتب في هذا الفن وحذف يا ثماني للوزن و * له عروضان * فقط * واما الاضرب * اى اضربه * فستة * كما * دلت عليها الكتب * الموضوعة في هذا الفن التي من جملتها الاصل * اولاهما * اى اولى العروضين اى العروض الاولى من الاثنين * صحيحة * اي سالمة من التغيير لكن يجوز فيها دخول الحذف في بيت من القصيدة وتركه فيها في بيت اخر منها لان الحذف في هذه

العروض جار مجرى الزحاف قال امرؤ القيس « كأن المدام وصوب الغمام ∴ وريح الخزامى ونشر القطر » فاتى بالعروض عارية عن الحذف كما لا يخفى عليك ثم قال « يعل بها برد انيابها ∴ اذا غرد الطائر المستحر » فاتى بالعروض محذوفة ولاشك ان الحذف من انواع العلل الا انهم اجروه في هذا الموضع الخاص مجرى الزحاف فجعلوه من قبيل الجائز لا اللازم ذكره الدماميني و «اضربها» اي اضرب هذه العروض الصحيحة «اربعة» من الستة ويبقى اثنان للعروض الثانية «ومثلها اولها» اي الضرب الاول من الاربعة مثل العروض في الصحة وقول الشاعر « فـ«اما تميم» تميم ابن مر ∴ فالفاهم القوم روبا نياما » هو «بيته» الشاهد وتقطيعه فاما فعولن تميم فعولن تميم بـ فعولن ن مر فعل دخله الحذف فالفا فعولن هم القو فعولن م ر. با فعولن نيام فعولن «و» الضرب «الثاني قصرا حوى» اي حاز قصرا فهو مقصور والردف لازم له «والبيت» الشاهد «ذو بيان» اي صاحب وضوح وهو قول ابي امية الهذلي « ويأوي الى نسوة بائسات ∴ وشعث مراضيع مثل السعالى » وتقطيعه ويأوي فعولن الى نس فعولن وتن با فعولن اسا تن فعولن وشعثن فعولن مراضي فعولن ع مثل السّ فعولن سعال باسكان اللام فعول باسكان اللام وحذف النون للقصر و «ثالثها» اي ثالث الاضرب «حذفا حوى» اي حاز حذفا فهو محذوف فيصير فعولن فعو وينقل الى فعل بسكون اللام وبيته الشاهد قول الشاعر « واروي من الشعر شعرا عويصا ∴ ينسي الرواة الذي قد رووا » وتقطيعه واروي فعولن من الشع فعولن رشعرن فعولن عويصن فعولن ينسسي الر فعولن رواة الـ فعولن لذي قد فعولن رووا فعل «و» الضرب «الرابع» ذاهب «ببتره» اي بالبتر «لدى» اي عند «الجميع» اي جميع الشعراء «شائع» اي ذائع يعني ان الضرب الرابع ابتر اي حذف منه السبب الخفيف للحذف وحذف ساكن الوتد المجموع وسكن ما قبله للقطع لان البتر هو اجتماع الحذف والقطع كما تقدم فيصير فعولن فع وينقل الى فل وبيته الشاهد قول الشاعر « خليلي عوجا على رسم دار ∴ خلت من سليمى ومن ميه »

وتقطيعه خليلي فعولن ي عوجا فعولن على ر سـ فعولن م دارن فعولن خلت من فعولن سليمى فعولن ومن حي فعولن يه فل بضم الفاء وسكون اللام لما علمت * ووصفوا * اي العروضيون * بالجزء * اى جزء البيت * والحذف * اي حذف السبب الخفيف * معا * اي جميعا * ثانية من العروضين * اى العروض الثانية * اسمعا * ما القي اليك وما يلقى يعني ان علماء هذا الفن وصفوا العروض الثانية بالجزء والحذف اى قالوا انها مجزوءة محذوفة * وهي لها ضربان * فقط لانهما تمام الستة كما تقدم * ثم لاول * من هذين لاثنين * نظيرها * اي مثل العروض في الجزء والحذف وقول الشاعر * امن * دمنة اقفرت .·. لسلمى بذات الغضى * دليلا جعلوا * اى جعله علماء هذا الفن دليلا على ما ذكر وتقطيعه امن دم فعولن نتن اق فعولن فرت فعل لسلمى فعولن بذات ال فعولن غضى فعل * و * جعلوا * الابتر والجزء * المتقدمين * لهذا * الضرب * الثاني * اى الضرب الثاني مجزوء ابتر * وفي * قول الشاعر * تعفف * ولا تبتئس .·. فما يقض ياتيك * غاية البيان * اي الوضوح في الاستشهاد على ما ذكر وتقطيعه تعفف فعولن ولا تب فعولن تئس فعل فما يق فعولن ض ياتي فعولن ك بالاشباع فل والله اعلم

* السادس عشر المتدارك *

اى البحر السادس عشر هو المتدارك بفتح الراء سمي بذلك لانه تداركه به ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور فقال * وفاعلن ثمان مرات الى ذا * البحر * المتدارك المزيد * اى الذي زاده الاخفش كما تقدم * جعلا * اى وضع فاعلن ثماني مرات الى هذا البحر المتدارك * واقبعوا * اى الحق علماء هذا الفن * له * اى لهذا البحر * عروضين * فقط * وعد * اى وعدد * اضربه اربعة * فاذا علمت جميع ما تقدم فقد * تم العدد * اى عدد الابحر والاعاريض والاضرب * اولى العروضين * اى العروض الاولى من الاثنين جعل * لها التمام * اي فهي تامة * كضربها * اي وكذلك ضربها فانه تام وعلم منه انهما لها

ضرب واحد * وهو * قول الشاعر * جاءنا * عامر سالما صالحا .'. بعد ما كان ما كان من عامر * هو * المرام * اي المقصود في الاستشهاد وتقطيعه جاءنا فاعلن عامرن فاعلن سالمن فاعلن صالحن فاعلن بعدما فاعلن كان ما فاعلن كان من فاعلن عامرن فاعلان و * ثانية * العروضين اي العروض الثانية منهما * بصحة والجزء * شذوذا * صفة * اي اجمل لها ما ذكر صفا يعني ان العروض الثانية مجزوءة صحيحة لكن جزءها شذوذا و * اضربها ثلاثة * كما علمته مما مضى لان لهذا البحر عروضين واربعة اضرب وقد اخذت العروض الاولى ضربا واحدا فيبقى ثلاثة للثانية * كل * واحد من هذه الثلاثة قد * عرف * بشيء يختص به ويتميز به عن صاحبيه * فالخبن * الذي هو حذف ثاني الجزء الساكن * والترفيل * الذي هو زيادة سبب خفيف على ما اخره وتد مجموع * والجزء * الذي هو حذف تفعلة * معا * اي جميعا * لاول * الاضرب اي للضرب الاول من الثلاثة يعني ان الضرب الاول مجزوء مخبون مرفل * و * قول الشاعر * دار سعدى * بشحر عمان .'. قد كساها البلا الملوان * هو الذي قد * جمعا * الاشياء التي تقدمت فيكون احق بالاستشهاد من غيره وتقطيعه دار سع فاعلن دي بشح فاعلن رعمان بتخفيف الميم واشباع النون فعلاتن دخل هذه العروض الخبن والترفيل لاجل التصريع وهو الحاق العروض بالضرب والا فالاصل فيها الصحة فلا اعتراض قد كسا فاعلن ها البلا ال فاعلن ملوان فاعلاتن فعل به للترفيل والخبن * والجزء حل * الضرب * الثاني المذيلا * اي الذي زيد حرف ساكن في اخره فيصير فاعلن فاعلان بسكون النون والردف لازم لهذا الضرب * والبيت * قول الشاعر * هذه دارهم اقفرت .'. ام زبور محتها الدهور * فكن مكملا * ما نقص من البيت وغيره وقد كمل بحمد الله وتقطيعه هذهي فاعلن دار هم فاعلن اقفرت فاعلن ام زبو فاعلن رن محت فاعلن ها الدهور بسكون الراء فاعلان للتذييل * و * الضرب * الثالث * هو * المماثل * للعروض في الجزء والصحة وهو * الذي اتى * اي جاء * له الدليل * في قول الشاعر * قف على * دارهم وابكين .'. بين اطلالها والدمن * فلتنشدا * عليه وتقطيعه قف على فاعلن

دارعم فاعلن وابكين فاعلن بين اط فاعلن لالنا فاعلن والدمن فاعلن * والخبن * المتقدم ذكره * فيه * اي في هذا البحر * حسن * اي مستحسن * كما ورد به * قول الشاعر * كرة * طرحت بصوالجة ⁖ فتلقفها رجل رجل * * والبعض * من العلماء كابن الحاجب * قال * ان هـ * ذا * الخبن * اطرد * في هذا البحر وورده من غير خبن شاذ وتقطيع البيت كرتن فعلن طرحت فعلن بصوا فعلن لجتن فعلن فتلق فعلن ققها فعلن رجـل فعلن رجلن فعلن * وجائز * خبر مقدم * في حشوه * اي حشو هذا البحر وكذا في عروضه وضربه وانما نص على الحشو لانه يتوهم عدم جوازه فيه * القطع * مبتدا مؤخر وسبب تنصيصه على الحشو ان القطع من العلل وهي لا تدخل الحشو وانما تدخل العروض والضرب ولهذا كان دخول القطع الحشو شاذا * وذا * الامر * من قوله * اي الشاعر * مالي * مال الا درهم ⁖ او برذوني ذاك الادهم * قديما الحذاء * وتقطيعه مالي فاعل بسكون اللام مالي فاعل الا فاعل درهم فاعل او بر فاعل ذوني فاعل ذاك ال فاعل ادهم فاعل * واجتمعا * اي الخبن والقطع * بقوله * اي في قول الشاعر * زمت ابل * للبين ضحى ⁖ في غور تهامة قد سلكوا * لكن * في الجزء ذا * اي احدهما جعل في جزء من البيت * وذا * اي والاخر * به * جزء * اخر جعل * وتقطيعه زمت فاعلن ابلن فعلن للبي فاعل ن ضحى فعلن في غو فاعل رتها فعلن مه قد فاعل سلكوا فعلن وهذا اخر الكلام على الابحر وما يتعلق بها والله اعلم

* الخاتمة في القاب الابيات وغيرها *

ال في الخاتمة للعهد الذكري والابيات جمع بيت وغير الابيات هي الاجزاء قال * ما * اي البيت الذي * استكمل * اي استوفى * الاجزاء * الماخوذة من الدائرة المشتملة على بحره بحيث لم يحذف منها شيء اصلا * و * الحال ان * مثل حشوه عروضه والضرب * اي وضربه يعني ان العروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العلل هو الذي * تم فاحوه * يعني ان ما استوفى الاجزاء من عروض وضرب بلا نقص هو التام وذلك * كاول من كامل * اي كالنوع الاول من الكامل

وهو الذي عروضه وضربه سالمان من دخول العلة فيهما كقوله « واذا صحوت فما اقصر عن ندى .·. وكما علمت شمائلي وتكرمي » *ثم الخبب* اي وكالنوع الاول من الخبب اي المتدارك الذي عروضه وضربه صحيحان كقوله « جاءنا عامر سالما صالحا .·. بعد ما كان ما كان من عامر » *ورجز* اي وكالنوع الاول من الرجز الذي عروضه وضربه سالمان كقوله « دار لسلمى اذ سليمى جارة .·. قفرى ترى اياتها مثل الزبر » *كن للمرام* اي للمقصود *ذا* اي صاحب *طلب* اي حرص *وان* اي واذا *غدا* اي صار *حشوه مخالفا ضرب مع العروض* اي والعروض فـ *ذلك* البيت هو الذي *قد وفى* يعني ان البيت الوافر هو الذي خالفت عروضه وضربه حشوه بان يجوز فيهما ما لا يجوز فيه و يلزمهما ما ليس بلازم له فالاول كالتشعيث في ضرب الخفيف والحذف في عروض المتقارب والثاني كالخبن في عروض البسيط وضربه والقبض في عروض الطويل وضربه والوافر المذكور يكون في عشرة ابحر ولذا قال *مثل* البحر *الطويل* نحو قوله « ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا .·. ويأتيك بالاخبار من لم تزود » *و* البحر *البسيط* نحو قوله « يا حار لا ارمين منكم بداهية .·. لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك » *و* البحر *الرمل* كقوله « ابلغ النعمان عني مالكا .·. انه قد طال حبسي وانتظار » واما *من كامل* الابحر *ورجز* ها فيعتبر *سوى الاول* اي ما عدا النوع الاول منهما فانه تام كما تقدم ومثال الكامل من غير النوع الاول قوله « دمن عفت ومحا معالمها .·. هطل اجش وبارح ترب » ومثال الرجز كذلك قوله « القلب منها مستريح سالم .·. والقلب مني جاهد مجهود » و *خفيفها* اي خفيف الابحر نحو قوله « ان قدرنا يوما على عامر .·. ننتصف منه او ندعه لكم » و *منسرح* الابحر نحو قوله « ان ابن زيد لا زال مستعملا .·. للخير يفشي في مصره العرفا » و *متقارب* الابحر سكنت تاؤه للوزن نحو قوله « واروي من الشعر شعرا عويصا .·. ينسي الرواة الذي قد رووا » *ثم السريع* كقوله « ازمان سلمى لا يرى مثلها الر .·. راءون في شام ولا في عراق » و *وافر*

لابحر * مصاحب * لما تقدم وهو تمام العشرة ومثاله * لنا غنم نسوقها غزار ∴ كان قرون جلتها العصي * * والبيت * يقال له * مجزوء * بالهمزة بعد الراء وبقلبها واوا وادغامها في مثلها * اذا * اي حين * ما * زائدة * ذهبا * اي زال والالف للاطلاق او علامة التثنية على لغة اكلوه البراغيث * جزءا * فاعل ذهب او بدل من الالف وحذفت النون لاضافته الى * عروضه وضربه * يعني ان البيت اذا ذهب منه الجزءان اللذان هما عروضه وضربه الموجودان حال السلامة فلا ينافي حدوث غيرهما * وارغبا * اي اطلبن ما ذكر طلب رغبة وعناية وهو في اللغة اخذ بعض اجزاء الشيء — تنبيه — الجزء تارة يكون واجبا وذلك في خمسة ابحر الهزج والمقتضب والمضارع والمديد والمجتث وتارة يكون ممتنعا وذلك في ثلاثة ابحر الطويل والسريع والمنسرح وتارة يكون جائزا وذلك في ثمانية ابحر المتقارب والخفيف والوافر والرمل والبسيط والكامل والرجز والمتدارك * وان يكن * البيت باقيا بعد الحذف * للنصف * فقط فهو * مشطور * اي ذهب شطره اي نصفه ويدخل الشطر جوازا بحرين فقط وهما الرجز والسريع وهو في اللغة القطع * وان يكن * الحذف انتهى * لثلثه * بسكون اللام وبقي من البيت ثلث فقط ولا يكون هذا الا في السداسي لاشتماله على مخرج الثلث فهو يسمى * بمنهوك * الابيات اي يسمى منهوكا * استبن * ذلك واستظهره ويدخل النهك جوازا بحرين وهما المنسرح والرجز وهو في اللغة الضعف و * ما * اي والبيت الذي * غيرت عروضه * عما يستحقه * لتلحق * اي لاجل ان تلحق اي لالحاق * بضربه * في الوزن والروي معا يقال له * مصرع * بفتح الراء المشددة سمي بذلك تشبيها بمجموع مصراعي الباب * حيث * ما * اتفق * وجوده في بحر وذلك التغيير * اما * ان يكون * بنقص * العروض حتى تماثل الضرب كقول امرء القيس * اجارتنا ان الخطوب تنوب ∴ واني مقيم ما اقام عسيب ∴ اجارتنا انا مقيمان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب * والشاهد في قوله تنوب حيث حذف منها سبب خفيف لاجل التصريع وذلك ان عروض الطويل لا يدخلها الحذف

كما تقدم *او* يكون التغيير *بزيد* اي بزيادة *الفا* اي عبد *تغييرها* اي تغيير البيت بزيادة *كمثل* الف *عرفان* الوارد في قول امرء القيس *قفا* نبك من ذكرى حبيب وعرفان .:. وربعٍ خلت اياته منذ ازمان .:. اتت حجج بعدي عليها فاصبحت .:. كخط زبور في مصاحف رهبان * والشاهد في قوله وعرفان حيث اتى بها غير مقبوضة مع ان عروض الطويل واجبة القبض كما تقدم ايضا *وسمه* اي وسم البيت *المصمت* بضم الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الصاد المهملة والاصمات الاسكات وذلك *مهما* اي اذا ما *اختلفا* اى العروض والضرب في الروى *بترك تصريع لان البيت اذا لم يصرع تختلف عروضه وضربه *كذا قد عرفا* اي علم من النقل ومن ذلك قول ذي الرمة * ان توسمت من خرقاء منزلة .:. ماء الصبابة من عينيك مسجوم * والشاهد في اختلاف العروض والضرب حيث لم يصرع البيت وسمي بذلك لانه لما لم يعلم من شطره الاول حرف الروى شبه بالمسكت الذي لم يعلم مراده *والضرب والعروض ان تساويا* في الوزن والروى بان تكون العروض على زنة الضرب وقافيته حال كون العروض *بلا* اي متلبسة بعدم *تغير* فيها عما تستحقه لاجل الالحاق بالضرب *مقفى* بضم الميم وشد الفاء *سميا* يعني ان البيت الذي ساوت عروضه ضربه في الزنة والقافية يسمى مقفى والتقفية في اللغة اتباع الاثر سمي بذلك لان العروض تقتفي اثر الضرب اى تتبعه ومثل له فقال *كقوله* اي امرء القيس *بعد* قوله * قفا* نبك من ذكرى حبيب *ومنزل* .:. بسقط اللوى بين الدخول فحومل * اى ذكر قوله ومنزل بعد قوله قفا كما رايت وكان هذا البيت دليلا *اذ* اي لانه اى لفظ منزل *قد غدا* اي صار *مساويا* في الوزن والقافية قوله *فحومل* لان كلا منهما وزنه مفاعلن بلا ياء وروية اللام ولم تغير العروض كما تستحقه لاجل الحاقها بالضرب *وآخر المصراع* اي ونهاية النصف *اعني الاولا* من البيت وهو الصحيح وقيل المصراع الاول بتمامه *يدعى* اى يسمى *عروضا* سميت بذلك لاعتراضها وسط البيت اي بيت

الشعر كالعارضة العروض الذي هو عمود الخباء وسط بيت الشعر وهي * ذات * اي صاحبة * تانيث جلا * اي مؤنثة دائما واصلا لانها ماخوذة من العارضة التي هي الخشبة وهي مؤنثة * واربع لها نهاية العدد في البحر * اي ان غاية منتهى العروض في الكثرة اربع في البحر وذلك * مثل رجز * الابحر وسريعها * كما ورد * بالسماع وادناه واحدة كما في المضارع والمقتضب والمجتث * مجموعها * اي مجموع الاعاريض التي في الابحر * به * حسب * عدهم * اي علماء هذا الفن * قد انتهى * اي وصل * لستة مع الثلاثين لها * وهذا اولى من صنيع الاصل حيث قال ومجموعها اربع وثلاثون لانه ترك المتدارك والمصنف ذكره وكان مجموع الاعاريض ما ذكر لان عروض الطويل واحده واعاريض المديد ثلاثة والبسيط ثلاثة والوافر اثنان والكامل ثلاثة وعروض الهزج واحدة واعاريض الرجز اربع والرمل اثنان والسريع اربع والمنسرح ثلاثة والخفيف ثلاثة وعروض المضارع واحدة والمقتضب كذلك والمجتث كذلك والمتقارب له عروضان والمتدارك كذلك فاذا جمعت هذا تجده مطابقا لما ذكر وقس عليه ما ياتي من العدد * واخرا * مفعول اول لسمي مقدم اي وجزءا اخرا * الثاني النصفي * اي للنصف الثاني اي من المصراع الثاني وهو الصحيح وقيل المصراع الثاني بتمامه * سم * اي سمه * بالضرب * مفعول ثان اي سمه ضربا وهو لغة المثل * والمذكور فيه * اي في الضرب الاصطلاحي * قد علم * اي قد عرف لانه ماخوذ من الضرب اللغوي وهو المثل كما تقدم وهو مذكر * وتسعة * اضرب تكون * في البحر * لكن ذلك * قل نهايته * اي منتهاه واعلاه واكثره * كما بكامل * الابحر لا غير قد * صحت روايته * السماعية وادناه واحد * وسبعة يتبعها ستون * اي وسبعة تتبع ستين * مجموعه * اي مجموع الضرب الوارد في الابحر المتقدمة * فاحفظ لما يبدونه * اي يظهرون وهذا اولى من صنيع الاصل ايضا حيث قال ومجموعه ثلاث وستون لانه ترك اضرب المتدارك وهي اربعة والمصنف ذكرها كما ترى ثم لما فرغ من القاب الابيات وبعض الاجزاء شرع في بقية القاب الاجزاء فقال * سم * من الوسم بمعنى العلامة * بابتدا * وجد

التسمية بظهورها بعد *جزءا متقدما* اي سم الجزء المقدم من البيت ابتداء اذا وقع مما يجوز فيه حشو واتبع * يعني اذا غير بتغير فعلي او صلوحي لا يجوز في الحشو سواء امتنع جوازه في العروض والضرب ايضا *كالخرم* الذي هو حذف اول الوتد المجموع *في* الابحر الخمسة التي هي *الطويل* اي طويل الابحر المتقدمة و *وافر* ها و *هزج* ها و *مضارع* ها و *متقارب* ها بسكون التاء للوزن *معها* بسكون العين اي مع الاربعة السابقة *اندرج* اي دخل معها في العد او جاز فيهما كالخبن في فاعلاتن صدر المديد وذلك ان الخرم حذف اول الوتد المجموع في الصدر فلا يجوز دخوله فيهما وان الخبن زحاف يجوز دخوله فيهما وحملناه على هذا لانه تابع للاصل وهو تابع لمذهب الخليل في غير المتدارك فيكون المصنف تابعا للمذهب المنصور تاركا ما عليه الاصل من اتباع الاخفش ويحمل قوله واتبع على الامر واذا حملناه على ظاهره بان جعلنا قوله واتبع فعل مبني للنائب يصير المعنى هكذا الابتداء هو كل جزء اول بيت اعل بعلة ممتنعة في حشوه ومتبعة لعروضه وضربه اي ممتنعة فيهما ايضا وعليه يخرج ما جاز فيهما وهو الخبن اول المديد ويكون المصنف حينئذ تابعا للاصل في مذهب الاخفش في هذا وتكون الكاف في قوله كالخرم استقصائية ولا تغتر بما ذهب اليه حواشي الاصل من حمل المصنف اي مصنف الاصل على مذهب الخليل بالتاويل فان من حنكته الدراية لا يرضى بذلك كما يعلم بالتامل *والاعتماد* عند المصنف كالاصل تبعا للاخفش هو *كل* جزء *حشوي* بفتح الحاء المهملة وسكون الشين المعجمة نسبة للحشو *غدا* اي صار *مزاحفا بغير* اي بزحاف غير *مختص* به *ابتداء* اي ظهر الامر وذلك كالخبن سمي بذلك لاعتماده على شيء فهو عام في كل جزء بالصفة المذكورة وعليه فالحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص فانه لا يدخل في شيء من اعاريضه واضربه *والفصل* بفتح الفاء وسكون الصاد المهملة في اللغة القطع و *عندهم* اي علماء هذا الفن هو كل *عروض التزمت* اي التزموها *ما* اي شيئا او

الذي *ليس لازماً لحشوه* من الصحة والاعلال *اذ* اي حيث *انت *
ذلك كمستفعلن عروض المنسرح ومفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض
البسيط فان الاولى ملازمة للصحة وهي عدم الخبل اذ لا يجوز فيهما فعلتن
وعدمه لا يلزم الحشو والثانية ملازمة للقبض ولا يلزم الحشو والثالثة ملازمة
للخبن ولا يلزم الحشو ايضا سميت بذلك لانها قطعت عن بقية الاجزاء
للزومها ما لا يلزم في الحشو *والغاية* في اللغة الاخر وفي الاصطلاح هي
الضرب الذي قد الزما اي الزموه *شيئا* اي صحة واعلالا *اتى *
ذلك الشيء *بالحشو* حالة كونه *ليس لازما* له وذلك كفعولن
الضرب الاول من المتقارب ومستفعلن الضرب الثاني من الرجز وفاعلن
الضرب الاول من البسيط فان الاول ملازم للصحة واما حشوه فيجوز فيه
الصحة والاعتلال والثاني ملازم للقطع والثالث ملازم للخبن بخلاف الحشو
فيهما سمي بذلك لانه اخر البيت ولزومه ما ذكر غاية لا يتعداها ومن
الغايات الضرب المقصور والمكشوف والمقطوف لان هذه علل لا تكون
في حشو البيت ولمـــــا فرغ من الكلام على ما يخص الاجزاء عند تغيرها
شرع يتكلم على ما يخصها عند السلامة فقال *وما* اي والجزء الذي
يسوغ اي يجوز *خرمه و* الحال انه *قد سلم* من الخرم بالفعل
وذلك في كل جزء مفتتح بوتد كفعولن ومفاعلتن ومفاعيلن *يدعى* اي
يسمى *بموفور* الاجزاء *لدى* اي عند *من* اي الفريق الذي
قد علم هذا الفن وتحققه والموفور في اللغة الشيء التام ويسمى بهذا
وان دخله زحاف غيره ووجه التسمية ظاهر *والسالم* في اللغة الخالص
من الافات وفي الاصطلاح هو الجزء *الحشوي* بتخفيف ياء النسب
الذي قد سلما منه اي من الزحاف الذي *يجوز* دخوله *فيه*
وذلك *كالخبن اعلما* اي اعرفن ذلك معرفة تامة وخص به لعدم
تاني العلة فيه ووجه التسمية ظاهر ايضا *وصف* فعل امر من وصف
يصف *بصحة* اي سلامة *عروضا* مفعول حالة كون تلك العروض
قد *سلمت* كالضرب* الذي قد سلم *منه* اي الشيء الذي *لا يرى

حشوا ثبت * اي اجعل الصحة وصفا للعروض والضرب الذين سلبا من العلل التي لا تقع في الحشو كما ثبت سواء كانت العلة نقصا * كالقصر * والقطع والبتر والتشعيث وغير ذلك او زيادة كالتذييل والتسبيغ والترفيل التسمية ظاهرة * والمعرى * بسكون العين وتخفيف الراء للوزن والا فهو اسم مفعول مضعف الراء وهو في اللغة المتجرد من الثياب وفي الاصطلاح * لضرب جردا * اي هو ضرب تجرد فاللام زائدة * من علل * الزيادة التي * تجوز فيه * وسمي بذلك لانه لما جرد من زيادة تدخل فيه اشبه الانسان المجرد من ثيابه وكانت التعرية خاصة بالضرب لان العروض لا تدخلها العلل التي ستذكر وحيث علمت ذلك * فاحمدا * الله تعالى على ما انعم عليك به وادع بخير ان كان لك سببا في تمهيد هذه النعمة فجازى الله مؤلفه خيرا عما فعل * وعدها * اي وعد العلل التي تدخل الضرب حتى يكون معرى ثلاثة الاول منها * التسبيغ * وهو كما تقدم زيادة حرف ساكن على ما اخره سبب خفيف * و * الثاني * التذييل * وهو زيادة حرف ساكن على ما اخره وتد مجموع * و * الثالث وهو * ختم * اي تمام * ما * اي الشيء الذي * ذكرته * لك * الترفيل * وهو زيادة سبب خفيف على ما اخره وتد مجموع وهذا اخر العلم الاول والله اعلم بالصواب

* العلم الثاني وفيه خمسة اقسام *

اي هذا العلم الثاني من العلمين الذين يتعلقان بالشعر او العلم الثاني هذا او اقرا العلم الثاني او انظر الى العلم الثاني وكان هذا هو الثاني لان العروض في اول البيت والقافية في اخره فناسب ان يذكر علم العروض اولا والقافية ثانيا والكلام على الضرب تابع للعروض لانها الاصل والمركز وقوله وفيه خمسة الخ جملة حالية صفة في المعنى للعلم وفي نسخة فيه بدون واو وعليها يكون الجار خبرا وخمسة مبتدا والجملة خبر على العلم

* الاول القافية *

اي القسم الاول من الخمسة القافية من قفى يقفو اذا تبع سميت بذلك

لانها تتبع ما قبلها من البيت وعرفها فقال * وهي * اي القافية في الاصطلاح ابتداؤها * من * الحرف * المحرك الذي سبق * حرفين * مسكنين لانتهاء * البيت * وذا * هو * لاحق * في تعريفها وفي الناصب فيها يعني ان القافية هي الساكنان اللذان في اخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع الحرف المتحرك الذي قبل اول الساكنين وهذا اولى من تعريف الاصل بقوله من اخر البيت الى اول متحرك قبل ساكن بينهما والذي درج عليه هو مذهب الجمهور وقال الاخفش انها الكلمة الاخيرة من البيت * فقد * اي فاذا علمت ما تقدم فيتفرع ويظهر لك ان القافية قد * تكون * تارة * كلمة * عرفية فتمامها وذلك * كمحملي * من قول امرئ القيس « ففاضت دموع العين مني صبابة .·. على النحر حتى بل دمعي محملي » وكانت الكلمة كلها قافية لان اولها الميم وهي متحركة قبل ساكنين اذ لم يكن لنا ساكن في هذه الكلمة سوى الحاء المهملة والياء وكلمة على وزن سدرة وقولنا عرفية اتباعا لما ياتي له ولم يتبع الاصل في الترتيب بالبدء بالجزء قبل الكلمة لان جزء الكلمة لا يعقل الا بعد معرفتها * و * تارة تكون * بعضها * اي بعض كلمة كما في قوله * اي امرئ القيس « وقوفا بها صحبي علي مطيهم .·. يقولون لا تهلك اسا و * تجمل * فان القافية من الحاء لانها قبل الميم الساكنة احدى المدغمتين الى الياء التي هي اخر البيت * و * تارة تكون * كلمة لبعض * كلمة * اخرى تصحب * اي تكون كلمة وبعض اخرى وذلك * كحاء بارح * الذي * تلاه * اي ذكر بعده * تربو * من قول الشاعر « دمن عفت ومحا معالمها .·. هطل اجش وبارح ترب » فالحاء منونة والباء مشبعة والتنوين والحرف الناشي عن الاشباع ساكنان وقبلهما الحاء محركة ولذا كانت هي اول القافية * و * تارة تكون * كلمتين * بتمامهما نحو * من عل * من قول امرئ القيس « مكر مفر مقبل مدبر معا .·. كجلمود صخر حطه السيل من عل .·. فالكلمة الاولى هي من الجارة والثانية عل بمعنى عال * و * قد * تم * الكلام على القافية * والكلمة العرفية * لا النحوية ولا اللغوية هي * التي تؤم * اي تقصد هنا والمراد

بالعرفية ما لفظها اللسان مرة واحدة ولذا لم يذكر ان القافية تكون كلمتين وبعض اخرى كقوله « قد جبر الدين الاله فجبر » الكلمتان هما فاء العطف ولفظ جبر والبعض هو اللام الثانية وما بعدها لان فجبر كلمة واحدة في العرف وان كان عند النحاة اثنين وكذلك اهل اللغة فيكون هذا داخلا تحت قوله « وكلمة لبعض اخرى تصحب الخ والله اعلم

* الثاني حروفها ستة *

اي القسم الثاني من الخمسة حروف القافية وهي ستة فلا تخلو عن مجموعها فاذا اتى الشاعر بحرف منها في اول شعره يلزمه الاتيان به في بقية الابيات لكن تارة يكون بعينه كالروي وتارة بالنظير كالدخيل والمراد بالحروف الحروف حقيقة او صورة ليدخل نحو اليا من قوله « ولم اطلكم بالطوع مالي ولا عرضي » فانها اسم في الحقيقة وحرف في الصورة قال مبتدءا بالروي لشرفه « منها » اي من حروف القافية « الروي » ماخوذ من الروية وهي الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه وحقيقته هو « الحرف » « الذي » « عنه » اي عليه « بنيت » اي ركبت « قصيدة » لان الشاعر يعتمد حرفا صالحا للروي ويجعله اخر البيت الاول من القصيدة ثم يلتزم ذلك في الباقي منها فتصير بقية الابيات تبعا للاول فلا يستقيم غيره بدونه اذ لا يكون شيء بغير اول فيصير كالاساس الذي يبنى عليه الجدار والقصيدة من القصد لان الشاعر يقصد جمعها وتنقيحها ويقال لها قصيد بلا تاء على نية الشعر كما ان الاول على نية الابيات وفي الاصطلاح هي ابيات من بحر واحد متتابعة في جميع ما يكون اقلها سبعة او ثلاثة ويسمون ما دون ذلك قطعة والبيت الواحد يتيما و « كما » ان القصيدة على الروي بنيت كذلك « اليه نسبت » ايضا فيقال قصيدة ميمية او رائية او دالية نسبة الميم والراء والدال وانظر الجواب عما يرد على هذا التعريف في الحواشي الدمنهورية والعذر للمصنف انه تابع للاصل « والوصل » اي الموصول به سمي بذلك لوصله اي اقترانه بالروي فاذا وجد لم ينب غيره منابه ويلزم القصيدة

كلها وهو حرف *مد* حقيقة كلقد اصابا وايها الخيامو والمنزلي او صورة كاضربا واضربوا واضربي وغلامي ولم يقل حرف لين كالاصل لان حرف المد ما كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه كقال ويقول و يبيع وحرف اللين ما كان ساكنا سواء كانت حركة ما قبله من جنسه كما تقدم او لا كالقول والبيع والمراد هنا الاول بدليل ما يأتي له فعلم من هذا ان بين حرف المد وحرف اللين عموم وخصوص مطلق وان الالف لايكون ما قبلها الا مفتوحا فهي حرف مد ولين معا وان الواو والياء تارة وتارة *جا* ذلك المد حالة كونه ناشئا *عن اشباع* حركة *الروي* وهذا جرى على طريق من يرى ان الحركة بعد الحرف *او ها يليه* يعني ان الوصل يكون حرف مد يلي الروي ويكون هاء تليه ايضا وسيأتي تفصيلها ومثل لحرف المد بقوله *كالعتابا* من قول جرير الشاعر « اقلي اللوم عاذلي والعتابا ∴ وقولي ان اصبت لقد اصابا » كما *قد روي* ذلك عنهم ومثل بالعتابا دون اصابا تبعا للاصل ولان البيت مقفى عروضه كضربه *مع الخيامو* من قول جرير ايضا « متى كان الخيام بذي طلوح ∴ سقيت الغيث ايتها الخيامو » *وكذا* لك *اليا* *ان* اي اذا *اتت* اي جاءت *من بعد كسرة* كقول امرىء القيس « كميت يزل اللبد عن حال متنه ∴ كما زلت الصفواء بالمتنزلي » فهي *لذلك* المتقدم *قد تلت* اي تبعت في كونها اتت وصلا واحترز بقوله من بعد كسرة عن التي من بعد سكون كالظبي والنجدي او فتح كالدي فهي روي والملخص في حروف المد كما ذكره حواشي الاصل ان الالف تكون وصلا في خمسة مواضع الاول ان تكون ضمير تثنية على المشهور الثاني ان تكون لبيان حركة الكلمة الثالث ان تكون للترنم الرابع ان تكون مبدلة من نون التوكيد الخفيفة الخامس ان تكون لاحقة لضمير الغائبة والياء تكون وصلا في ثلاثة مواضع الاول ان تكون للاطلاق الثاني ان تكون ضمير المتكلم او مؤنث مكسورا ما قبلها الثالث ان تكون لاحقة للضمير وهو مكسور وان الواو تكون صلا في ثلاثة مواضع الاول ان تكون للاطلاق الثاني ان تكون ضمير جمع

الثالث ان تكون لاحقة للضمير * والهاء * تارة تكون هاء ضمير كقوله « فمن لي بحر اودع العلم عنده » وتارة تكون هاء تانيث كقوله « ثلاثة ليس لها رابع ∴ الماء والبستان والخمرة » وتارة تكون هاء سكت كقوله « بالفاضلين اولي النهى ∴ في كل امر فاقتده » وتارة تكون اصلية كقوله « اعطيت فيها طائعا وكارها ∴ حديقة غلباء في جدارها ∴ وفرسا انثى وعبدا فارها » و * لها * كالحرف الذي قبلها اربع حالات * ضم * سمي بذلك لضم الشفتين عند النطق به * وفتح * سمي بذلك لانفتاح الشفتين عند التكلم به * مع * بسكون العين * سكون * سمي بذلك لسكون الهواء الصاعد من الرئة عند النطق به * كالكسر * سمي بذلك لانكسار الشفة السفلى عند التلفظ به * فاطلب * ايها القاري * ما * اي الشيء الذي * لذي * اي لهذه الحالات * عنهم * اي العروضيين * يكون * مرويا جعله وصلا وحاصله ان هاء الضمير اذا كان ما قبلها متحركا سواء كان مخففا او مثقلا وسواء كانت هي متحركة او ساكنة وصل وما قبلها هو الروي وان هاء التانيث المتحرك ما قبلها سواء كان مخففا او مثقلا وصل على المشهور وما قبلها هو الروي وقيل اذا كان ما قبلها مشددا فهي روي وان هاء السكت المبينة لحركة الكلمة وصل على كل حال وان الهاء الاصلية المتحرك ما قبلها انت فيها بالخيار فان شئت جعلتها وصلا والتزمت الحرف الذي قبلها للروي وان شئت جعلتها رويا وان الهاء اذا كانت متحركة وهي وصل يجب الاتيان بالخروج بعدها وهاء التانيث والضمير والاصلية اذا سكن ما قبلهن يكن رويا وقد مثل الاصل للهاء الساكنة بقول ذي الرمة « وقفت على ربع لمية ناقتي ∴ فما زلت ابكي حوله واخاطبه » وللمفتوحة بقول امية بن ابي الصلت « يوشك من فر من منيته ∴ في بعض غراته يوافقها » وللمضمومة بقول الشاعر « فيا لانمي دعني اغالي بقيمتي ∴ فقيمة كل الناس ما يحسنونه » وللمكسورة بقول الحكم بن نهشل « كل امرىء مصبح في اهله ∴ والموت ادنى من شراك نعله » وقد ضم الحرف الذي قبل الهاء من اخاطبه والهاء من يوافقها وفتح ما قبل الهاء من

يحسنونهو بكسر ما قبل الهاء من نعلهي وتذال الساكن مع اختلاف حركة الهاء ضربوه وسجاياها وعليه والحياه *ثم* الثالث *الخروج* اي المخروج به اي بسببه من البيت سمي بذلك لان الشاعر اذا تكلم به يعلم انه خرج من البيت اذ لا يقع الا بعد الروي والوصل وهو عندهم *حرف* مد و *لين* حالة كونه *قد نشا* اي تفرع *عن* حركة *هاء* هي *وصل* كما *في كلامهم* اي العروضيين قد *فشا* اي شاع وذاع ويكون الفا كيوافقها و واوا كيحسنونهو وياء كنعلهي من الابيات السابقة *و* الرابع *الردف* بكسر الراء وسكون الدال المهملة اي المردف به ماخوذ من رديف الراكب سمي بذلك لانه خلف الروي من غير حائل بينهما وهو حرف *مد* اي لين *سبق* اي متقدم *قبل* حرف *الروي. في النطق* سواء كان متصلا به من كلمة واحدة كما سياتي في امثلته او منفصلا عنه في كلمة اخرى وقد اجتمعا في قول الشاعر « اتته الخلافة منقادة ∴ اليه تجرجر اذيالها ∴ فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها » فالالف من قوله اذيالها ردف وهي متصلة بالروي من كلمة واحدة والالف من قوله الا لها ردف وهي منفصلة عن الروي لان الا كلمة ولها اخرى *فاطلب* ايها القاري *ما* اي الشيء الذي *عليه يحتوي* اي يشتمل هذا الردف وهو تارة يكون الفا وتارة ياء وتارة واوا فالالف مثلها بقوله *كالف البالي* من قول امرىء القيس « الا عم صباحا ايها الطلل البالي ∴ وهل يعمن من كان في العصر الخالي » واقتصر على الصدر لما تقدم والياء اشار لها بقوله * ويا مشيبو * من قول علقمة بن عبدة « طحا بك قلب في الحسان طروبو ∴ بعيد الشباب عصر حان مشيبو » والواو اشار لها بقوله *والواو فيه شاهد* لفظ *سرحوبو* من قول عمرو بن ابراهيم الانصاري « قد اشهد الغارة الشعواء تحملني ∴ جرداء معروقة اللحيين سرحوبو » واعلم ان الردف واجب حيث يلتقي ساكنان اخر البيت ليسهل الانتقال من احد الساكنين الى الاخر بالمد الذي هناك كقوله « ابلغ النعمان عني مالكا ∴ انه قد طال حبسي وانتظار » ويجوز

وقوع الواو ردفا لبعض ابيات القصيدة والياء في بعضها الاخر كقوله « طحا بك قلب في الحسان طروب ∴ بعيد الشباب عصر حان مشيب ∴ تكلفني ليلى وقد شط وليها ∴ وعادت عواد بيننا وخطوب » فردف البيت الاول ياء والثاني واو والخامس التاسيس واليه اشار بقوله * والالف * الاصلي او غيره * الذي بحرف * واحد * متحرك * قد فصل من الروي * وكان سابقا عليه * سم بتاسيس * اي سمه التاسيس اي المؤسس به سمي بذلك لتقدمه على جميع حروف القافية فاشبه اس الشيء اي اصله الذي يبني عليه كاس البناء كما قد * نقل * عن اهل الفن واحترز بقوله بحرف قد فصل مما اذا لم يفصل من الروي كالف كاس ومال او فصل باكثر من حرف كدارهم والالف الاصلي يجب التزامه على الشاعر اتفاقا واما غير الاصلي ففيه خلاف * من كلمة الروي * نفسها سواء كان الروي ضمير او غيره * ذاك * التاسيس * قد يرى * اي يكون كقول الشاعر « وليس على الايام والدهر سالم » فالف سالم تاسيس واللام دخيل كما ياتي والميم روي والواو وصل * او * يكون من * غيرها * اي كلمة الروي وذلك * ان جاء * اي اتى * الروي * حالة كونه * مضمرا * اي ضميرا كقول عبد يغوث « الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا ∴ فما لكما في اللوم خير ولا ليا » فالالف من قوله ولا تاسيس وهو من كلمة غير كلمة الروي لان الياء من ليا هي الروي وهي ضمير المتكلم واللام الذي قبلها دخيل والالف الذي بعدها وصل * او * يكون من غيرها والروي * بعضه * اي بعض ضمير * كقوله * اي الشاعر * كما هما * من « فان شئتما الحقتما او نتجتما ∴ وان شئتما مثلا بمثل كما هما » * فافهم * هذا * وراع * اي تذكر * شرط ما * قد * تقدما * فالالف من قوله كما تاسيس وقوله هما كلها ضمير عند الفارسي والهاء من هما دخيل والميم روي وهي بعض ضمير والالف وصل وعند الجمهور الضمير الهاء فقط والميم حرف عماد وفرق والالف علامة التثنية وعليه فلا شاهد فيه واذا كان الالف في غير كلمة الروي والحال ان الروي ليس ضميرا ولا بعضه فالف ليس تاسيسا ولا يلزم الشاعر اعادته كقول عنترة « ولقد

خشيت بان اموت ولم تدر :. للحرب دائرة على ابني ضمضم :. الشانمي عرضي ولم اشتمهما :. والناذرين ولم القهما دمي » «ثم» السادس «الدخيل» بفتح الدال المهملة اي المدخول به بين حرفين ملتزمين في القافية سمي بذلك لانه كالدخيل في القوم حيث جاء على خلاف الاصل لانه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لا يجوز اختلافه فالاصل اولى بعدم جواز لانه اقرب الى اخر القافية مما قبله فلما خالف هذا الاصل صار كانه ملحق في القافية ومدخل فيها انتهى وهو «الحرف ذو» اي صاحب «التحرك» احترازا من الردف «من بعد تأسيس» وقبل الروي «اتى» اي جاء «كما» قد «حكي» عن اهل الفن وذلك كاللام من قوله « وليس على الايام والدهر سالم » والفاء من قوله « في بعض غراته يوافقها » والهاء من قوله « وان شئتما مثلا بمثل كما هما » والله اعلم

الثالث حركاتها ست

اي القسم الثالث من الخمسة حركات القافية وهي ست اذا اتى الشاعر بشيء منها في طالع شعره يجب عليه التزامه في الباقي وهذه الحركات منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذي قبله فلا يقال ان مجموع القافية ستة ومنها ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها ايضا ست اه اولها المجرى واليه اشار بقوله «حركة الروي اعني» به «الطلقا» وهو الحرف المتحرك الذي يعقبه الف كاصحابا او واو كتشربوا او ياء كالكواكبي او هاء كيوافقها سمي بذلك لان الصوت ينطلق به ولا ينحبس وهذا احتراز عن سكون الروي المقيد فلا يسمى باسم خاص اذ يتكلمون على ما يستخرج منه علم ويترتب عليه حكم والحركة يتفرع عليها النظر في الاقواء والاصراف بخلاف السكون تسمى تلك الحركة «مجرى» بفتح الميم من جرى وبضمها من اجرى سميت بذلك لانها مبدا جريان الصوت بالوصل واذا كان ما ذكر من الحركة «لها» . «الوصل» كفتحة هاء يوافقها وضم هاء يحسنونهو وكسر هاء نعلهي . يسمى «النفاذ»

بالذال المعجمة من نفذ اي وصل سمي بذلك لان المتكلم نفذ بحركة
هاء الوصل الى الخروج كما قد «حققا» وقيل بالدال المهملة من نفد اي
فرغ لان هذه الحركة اخر الحركات فبها وقع النفاد والفراغ من الحركات
وهذا هو الثاني من الست «و» الثالث الحذو بفتح الحاء المهملة وسكون
الذال المعجمة وهو «تحريك» اي حركة «لما» اي الحرف الذي «ردفا
سبق» اي سبق ردفا اي اتى قبله وذلك «كفتح باء» «البالي وكمل»
ايها المخاطب «ما التحق» من كسر شين شيبو وضم حاء سرحوب سميت
هذه الحركة بذلك لان الشاعر يحذوها اي يتبعها في القوافي لتتفق الارداف
لزوما او رجحانا والرابع «الاشباع» من شبع اذا امتلا وتقوى وهو «تحريك»
اي حركة الحرف «الدخيل» المتقدم ذكره «الفاصل» بين التاسيس
والروي ومثاله «بسالم» من قول الشاعر «وليس على الايام والدهر سالم»
و «تدافع» من قول النابغة «برزن الا سيرهن التدافع» و «تطاولي»
من قوله ايضا «يا نخل ذات السدر والجداول * تطاولي ما شئت ان
تطاولي فكسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو التطاولي هي الاشباع
سميت بذلك لاشباعها الدخيل وتقويته على اخويه بالحركة والخامس
الرس واليه اشار بقوله «و» حرف «سابق» على «التاسيس» اي قبله
«فتحه» وسم اي سمي «بالرس» بشد السين المهملة من رسست
الشيء اي ابتداته على خفاء سمي بذلك لان حركة ما قبل التاسيس
اول لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف خفي وهو الالف واذا كان
الكل خفيا فالبعض اولى بالخفاء وذلك كفتحة سين سالم وتعريف الشيخ
اولى من تعريف الاصل اذ الحركة تشمل الكسرة والضمة مع ان الرس هو
الفتحة فقط وقد يقال انه اتكل على تعريف التاسيس السابق اذ لا
يكون ما قبل الالف الا فتحة «و» سادسها «التوجيه» اي الموجه به
سمي بذلك لما علم ان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروي
موجه بالحركة اي صير ذا وجهين سكون وتحرك وهو «تحريك علم»
اي حركة «ما» اي للحرف الذي «اتى» اي جاء حالة كونه «قبل

الروي المقيد» اي الساكن لخلوه عن الوصل سمي بذلك لعدم انطلاق الصوت به سواء كانت الحركة فتحة او ضمة او كسرة «فاقرا» للفتحة قول الشاعر « حتى اذا جن الظلام واختلط ❊ جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط » «واقتدي» بمثل ذلك وللضمة قول الشاعر « شذابة عنها شذا الربع السحق ❊ وللكسرة قول الشاعر « الف شتى ليس بالراعي الحمق » فالقاف من قط مفتوحة والحاء من السحق مضمومة والميم من الحمق مكسورة والله اعلم

❊ الرابع انواعها تسع ❊

اي الرابع من الخمسة انواع القافيه وهي تسعة «وستة» اي فمنها ستة «ذات» اي صاحبة «الروي الطلق» اي المتحرك وهذا اولى من قول الاصل مطلقة «خذ» اي هاك «اختصار» اي ابجاز والمراد ضبط «عدها» اي حسابها «المحقق» الذي لا شك فيه وذلك اما ان تكون «مردوفة» اي دخلها الردف الذي هو حرف مد قبل الروي «او ذات» اي صاحبة «تاسيس ترى» اي تكون مؤسسة اي دخلها التاسيس الذي هو الف فصل بحرف متحرك من الروي «او» تكون «منهما» اي من الردف والتاسيس «تجريدها» اي خلوها «قد ظهرا» اي اتضح فهذه ثلاث حالات «و» على كل منها «وصلها اما بلين» اي بحرف لين «او بهاء» والثلاث في ثلاثة بستة «فاحفظ» ما ذكر «وحاكي» اي خذ «ذكر» هو «صدر» بيت «اصلها» في الاستشهاد يعني خذ صدر الابيات التي يستشهد بها على ما ذكر وابتدا بالمطلقة المردفة الموصولة بالهاء فقال «عفت» هذا صدر بيت للبيد وهو « عفت الديار محلها ومقامها ❊ بمنى تابد غولها فرجامها » فالالف الاولى من فرجامها ردف والميم روي والهاء وصل والالف الثانية خروج وثنى بالمطلقة المردوفة الموصولة بحرف لين فقال «الا قالت» هذا صدر بيت للاعشى وهو « الا قالت بثينة اذ راتني ❊ وقد لا تعدم الحسناء ذاما » فالالف الاولى من ذاما ردف والميم روي والالف

الثانية وصل نشا عن اطلاق الروى وثالث بالمطلقة المؤسسة الموصولة باللين فقال «كليني لهم» هذا صدر بيت للنابغة الذبياني وهو «كليني لهم يا اميمة ناصب .·. وليل اقاسيه بطيء الكواكب» فالالف من الكواكب تاسيس والكاف دخيل والباء الموحدة روي والياء المثناة تحت وصل نشا عن اطلاق الروى ورابع بالمطلقة المؤسسة الموصولة بالهاء فقال «في ليلة» هذا صدر بيت لعدي بن زيد وهو «في ليلة لا ترى بها احدا .·. يحكي علينا الا كواكبها» فالالف من كواكبها تاسيس والكاف دخيل والباء روى والهاء وصل والالف خروج وخمس بالمطلقة المجردة الموصولة بالهاء فقال «الا فتى» هذا صدر بيت للحماسي وهو «الا فتى لاقى العلا بهمه .·. ليس ابوه بابن عم امه» فالميم روى وان كانت مشددة تحسب بحرف واحد وهكذا سائر حروف الروى من غيرها والهاء وصل وسدس بالمطلقة المجردة الموصولة باللين فقال «جدت» هذا صدر بيت لخويلد بن مرة وهو «جدت الهي بعد عروة اذ نجى .·. حراش وبعض الشر اهون من بعضي» فالضاد المعجمة روى والياء وصل وقد «تم» عدد الستة «و» اما «عد» اى حساب «ما رويها مقيد» اى ساكن فهي «ثلاثة» فقط وبذلك تتم التسعة وكل هذه الثلاثة «هنا» اى في هذا المحل «عليك ترد» اى تاتيك وذلك انها «اما» ان تكون «بردف» فقط «او» تكون «بتاسيس فقط او» تكون قد «جردت» منهما فهذه ثلاث حالات «فاطلب لها عنها ارتبط» من الادلة وذلك «ككل عيش» اى كالبيت الذي فيه كل عيش وهو «لا يغرن امرا عيشه .·. كل عيش صائر للزوال» وهو اشارة الى المقيدة المردفة فالالف ردف واللام روى «و» كالبيت الذي صدره «غررتني» وهو «غررتني وزعمت انـ .·. ـنك لابن في الصيف تامر» وهو اشارة الى المقيدة المؤسسة فالالف تاسيس والميم دخيل والراء روى «وفي» قول الاعشى «اتهجر» غانية ام تلم .·. ام الحبل واه بها منجذم» «المرام» اى المقصد «حيث تكتفي» به في الاستدلال وهذا اشارة الى المقيدة المجردة من الردف والتاسيس وفي قوله تكتفي اشارة الى

ان هذا اخر الكلام على الانواع التسعة ثم شرع يذكر تقسيما اخر للقافية باعتبار الساكنين وما بينهما حقه ان يجعله قسما سادسا او داخلا في الثالث فقال * و * الحرفان * الساكنان * سكونا حيا او ميتا * ان * اي اذا * تواليا * اي اجتمعا اجتماعا على حده من غير فاصل بينهما وكانا في * انتهاء * القافية اي اخرها * فهو * اي التوالي الماخوذ من تواليا * الترادف * في اصطلاح اهل الفن واما لغة فهو التتابع وسميت هذه القافية بذلك لان احد الساكنين ردف فيها الاخر * له فانتبها * اي فاستيقظن له * ثم توالي * اي تتابع * اربعة * احرف * بأسفلا * اي فاقل كثلاثة او اثنين او واحد وذكر التوالي بحسب الاكثر والا فالواحد لا تتابع فيه والحال ان هذه الحروف * قد حركت * ذكر المتحرك واراد الحركة لتلازمهما * و * الحرفان * الساكنان * المعهودان في القافية قد * اشتملا * اي احتاطا * منها * اي بها والمراد ان الحركات التي بين الساكنين سواء كانت اربعا او ثلاثا او اثنتين او واحدة تسمى باسماء خاصة وذكرها على طريق النشر المرتب فقال * تكاوس * هذا اشارة الى القسم الاول من الاربعة يعني ان القافية التي فيها اربع حركات متوالية بين ساكنيها تسمى متكاوسة والتكاوس لغة يطلق على مشي البعير على ثلاث قوائم سميت هذه القافية بذلك لمخالفتها المعتاد بتوالي اربع حركات تشبيها بالبعير الذي خالف العادة ومشى على ثلاث و * تراكب * وهو اشارة الى القسم الثاني يعني ان القافية التي فيها ثلاث حركات متوالية بين ساكنيها تسمى متراكبة والتراكب لغة مجيء الشيء بعضه على بعض سميت بذلك لتوالي حركاتها كان بعضها يركب بعضا والتسمية لا توجبها و * كذا * لك * تدارك * وهو اشارة الى القسم الثالث يعني ان القافية التي فيها حركتان متواليتان بين ساكنيها تسمى متداركة والتدارك لغة التلاحق سميت بذلك لان بعض الحركات ادرك بعضا وكذلك * تواتر * وهو اشارة الى القسم الرابع يعني ان القافية التي فيها حركة واحدة بين ساكنيها تسمى متواترة والتواتر لغة مجيء شيء عقب شيء بتراخ سميت بذلك لان الساكن الثاني جاء عقب

الاول بقوله * ع * فعال امرء من وعى الحديث او غيره اذا حفظه اي احفظ * الاخذا * اي المحل الذي يوخذ منه الاستشهاد على ما تقدم وقد ذكر من ذلك بعضا وترك بعضا اتكالا على الموقف فقال * كابلغ النعمان * اي كقول عدي بن زيد « ابلغ النعمان عني مالكا ۞ انه قد طال حبسي وانتظار » وهذا دليل للقسم الاول من الخمسة الذي توالى فيه الساكنان وهما هنا الالف والراء * ثم * يستدل للقسم الثاني بقول العجاج * قد جبر * الدين الاله فجبر » فالقافية هي لاه فجبر وقد توالى بين ساكنيها وهما الالف والراء اربع حركات * وغير ذا * المتقدم وهما القسمان * سهل * اي ليس بصعب * لدى * اي عند * من * اي الشخص الذي * اعتبر * ذلك انه يستدل للقسم الثالث بقول ورقة « اخب فيها وادع ۞ فالقافية هي ها وادع وقد توالى بين ساكنيها وهما الالف والعين المهملة ثلاث حركات وللرابع بقول امريء القيس « وليس فوادي عن هواها بمنسلي » فالقافية هي منسلي وقد توالى بين ساكنيها وهما النون والياء حركتان وللخامس بقول الخنساء « واذكره بكل مغيب شمس » فالقافية هي شمس وقد وقع بين ساكنيها حركة واحدة * هذا * مقصدي او المقصود هذا او تامل هذا وهو من باب التخلص * وجمع * اي اجتماع * بعض ما * اي الشيء الذي * تقدما * وهو الاقسام الخمسة السابقة * مع بعضه * الاخر حالة كون ذلك الوقوع * في * قوافي * النظم * اي المنظوم لا المنثور * جاز * بغير كره * فاعلما * اي اعرفن وذلك * كرجز * الابحر مطلقا اي سواء كان مجزوا ام لا لان اخره وتد مجموع على كل حال لتماثل اجزائه وهذا اذا * يحل * اي يدخل * بعض اضربه طي * وهو حذف رابع الجزء ساكنا ومثل ذلك مجزو البسيط والكامل اذا دخل بعض اضربه خزل والرمل والخفيف والمتدارك اذا دخل بعض اضربها خبن ففي هذه كلها يجوز اجتماع المتدارك والمتراكب في قوافي القصيدة الواحدة او القطعة كذلك لان قوافي مجزو البسيط والرجز مطلقا يصير بعضها على مستفعلن ان لم يدخله الطي وبعضها على مستعلن ان دخله وفي قوافي الكامل يصير بعضها على متفاعلن ان لم

يدخله الخزل وبعضها على متفعلن ان دخله وقوافي الرمل والخفيف يصير بعضها على فاعلا ان لم يدخله الخبن بل دخله الحذف فقط وبعضها على فعلن ان دخله الخبن ايضا وقوافي الخبب بعني المتدارك يصير بعضها على فاعلن وبعضها على فعلن ان دخله الخبن وهذا انما يكون قافية مع لن في الجزء الذي قبله والاول في الجميع متدارك والثاني متراكب وانما جاز اجتماعهما في القصيدة الواحدة او القطعة كذلك لان هذه زحافات غير لازمة وحينئذ فيجوز الاتيان بها في قافية وتركها في اخرى من القصيدة او القطعة الواحدة فيحدث ما ذكر ولا عيب فيه والحاصل انك اذا استعملت اضرب هذه الابحر تامة في قافية القصيدة الواحدة او القطعة كذلك كانت قافيتها حينئذ متداركة واذا استعملتها في قافيتهما غير تامة بان ادخلت في جزء مجزوء البسيط وجزء الرجز مطلقا الطي الى اخر ما تقدم كانت قافيتهما متراكبة وذلك جائز لا عيب فيه من حواشي الاصل *و* اذا يحل *خبل* وهو اجتماع الطي والخبن *بعضها* اي بعض الاضرب اي اضرب الرجز فـ *كذا* لك *انتبه* اي فيجوز فيه اجتماع بعض ما تقدم *ايضا* اي ارجع رجوعا لهذا الكلام *و* اقول ان جزء *مجزوء البسيط ذا* اي هذا *تلا* اي تبع يعني ان جزء مجزوء البسيط تبع هذا وهو الرجز فيجوز فيه ايضا اجتماع بعض ما تقدم وهو المتكاوس مع الاولين وهما المتراكب والمتدارك اي جاز اجتماع ذلك في قوافي القصيدة الواحدة او القطعة كذلك لانه يكون بعض قوافي القصيدة الواحدة على مستفعلن ان لم يدخله شيء وهو المتدارك وبعضها على مستعلن ان دخله الطي وهو المتراكب وبعضها على متعلن ان دخله الخبل وهو المتكاوس والقافية حينئذ من لام فاعلن او مستفعلن الذي قبل هذا اه *فاقنع* بفتح النون اي ارض *بما* اي بالشيء الذي *ذكرته* لك حالة كوني *ممثلا* له وقد علمته مع تمام كلام حواشي الاصل والله اعلم

* الخامس عيوبها *

اي القسم الخامس عيوب القافية وهي سبعة كما قال *عيوبها* مفعول

مقدم «السبعة» اى في سبعة «قد حصروا» اى ضبطوا من الحصر بمعنى عدم الخروج يعني ان علماء الشعر استقروا كلام العرب فوجدوهم يستهجنون منه سبع قوافي لا غير ثم اجازوا منها ثلاثة للمولدين كما ياتي واما العرب فما اتى في كلامهم من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه «والكل» اى وتسمية الكل اى كل واحد من السبعة «مع تعريفه» لغة واصطلاحا «سيذكر» قريبا الاول من السبعة «الايطاء» بالمد وهو «ان تعاد» اى اعادة «كلمة الروي» اى الكلمة المشتملة على حرف الروي سواء اعيدت القافية بتمامها ام لا واما اعادة غير كلمة الروي فلا تعد ايطاء «لفظا ومعنى» واما اعادة كلمة الروي لفظا فقط او معنى فقط كالعلم مع الصفة والمعرفة مع النكرة فلا ايطاء فيه وتلك الاعادة «دون سبعة» ابيات او ثلاثة كما قد «روى» واما الاعادة بعد ذلك فلا ايطاء فيها وسمي الايطاء بذلك لتواطىء الكلمتين لفظا ومعنى اى توافقهما وكان عيبا لدلالته على ضعف سليقة الشاعر وقلة مادته حيث عجز عن الاتيان بكلمة اخرى بدل الكلمة التي تودي الى الايطاء ومثال الايطاء قول النابغة « وواضع البيت في خرساء مظلمة .·. تقيد العير لا يسري بها الساري .·. لا يخفض الرز عن ارض الم بها .·. ولا يضل على مصباحه الساري » فالساري الذي في البيت الثاني هو عين الذي في البيت الاول وهو الحاصل منه السير ليلا والثاني التضمين واليه اشار بقوله «تعليق» اى افتقار قافية «بيت بالذى» اى لصدر البيت الذى «بعد» «قد «ذكر» كقول النابغة « وهم وردوا الجفار على تميم .·. وهم اصحاب يوم عكاظ اني .·. شهدت لهم مواطن صادقات .·. شهدن لهم بحسن الظن مني » وكقول كعب « لقد اقوم مقاما لو يقوم به .·. ارى واسمع ما لم يسمع الفيل لظل يرعد الا ان يكون له .·. من الرسول باذن الله تنويل » يسمى «تضمينها» ماخوذ من تضمن الكتاب كذا اى اشتمل عليه وسمي تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثاني معنى البيت الاول لانه لا يتم الا بالثاني «ثم» ان التضمين قسمان قبيح وجائز فالاول ما لا يتم الكلام الا به كجواب الشرط والقسم والفاعل والصلة والثاني ما يتم الكلام بدونه والحاجة

اليه تكميل المعنى المتقدم فقط كالتفسير والنعت وبقية التوابع والفضلات والمقصود هنا الاول ولذلك قال «القبيح فاجتنبوه» اي فاعتبر هنا القسم القبيح لا الجائز — تنبيه — يفهم من قولنا افتقار قافية لما ان افتقار غير القافية لا يسمى تضمينا بل تعليقا معنويا والثالث الاقواء واليه اشار بقوله «وان بكسر ثم ضم يختلف» اي يتغير «مجرى» اي حركة الروي المطلق يعني ان اختلاف حركة الروي المطلق بحركة تقاربها في الثقل كالكسر مع الضم في قول حسان «لا باس بالقوم من طول ومن قصر ∴ جسم البغال واحلام العصافير ∴ كانهم قصب جوف اسافله ∴ مثقب نفخت فيه الاعاصير» «فبالاقواء» بكسر الهمزة والمد ماخوذ من قولهم اقوى الربع اذا تغير وخلا من سكانه سمي بذلك لان الروي تغير وخلا من حركته الاولى «ذاك» اي هذا «قد عرف» اي علم سمي بالاقواء — تنبيه — قال قطرب في شرح قول النابغة الذبياني «من آل مية رائح او مغتدي ∴ عجلان ذا زاد وغير مزود ∴ زعم البوارح ان رحلتنا غدا ∴ وبذاك خبرنا الغراب الاسود» وكان الاخفش يقول ان العرب لا تستنكر الاقواء الذي هو من عيوب القافية وهو اختلاف حركة الروي لان كل بيت من القصيدة شعر قائم براسه اه وعليه فعدم استنكاره للمولدين من باب اولى لبعد مرتبتهم عن العرب والرابع الاصراف واليه اشار بقوله «ثم» اي و «اختلافه» اي المجرى «بفتحة و» اي مع «ضم» كقوله «اريتك ان منعت كلام يحيى ∴ اتمنعني على يحيى البكاء ∴ ففي طرفي على يحيى سهاد ∴ وفي قلبي على يحيى البلاء» «او» بفتحة مع «كسرة» كقوله «الم ترني رددت على ابن ليلى ∴ منيته فعجلت الاداء ∴ وقلت لشاته لما اتتنا رماك الله من شاة بداء» «ذلك» «الاصراف» بالصاد المهملة ماخوذ من صرفت الشيء اذا ابعدته عن طريقه سمي اختلاف المجرى به لان الشاعر صرف الروي عن طريقه الاصلي «عندهم» اي عند العروضيين «يسم» اي يسمى وتسمية الاشياء لا توجبها — تنبيه — قد يوخذ من كلام الاخفش السابق ان الاصراف ايضا غير مستنكر عند العرب وخص

لاقواء بالذكر لانه الواقع في كلام النابغة والمداعام والخامس الاكفاء واليه اشار بقوله *خلف* بضم الخاء المعجمة اي اختلاف *الروي بقريب* اي بجنس حرف قريب *المخرج* وهو محل الخروج ولا يكون الاختلاف الا من بين بيتين فاكثر هو *اكفاء* بالقصر للضرورة وهو في اللغة ماخوذ من كفات الاناء اذا قلبته سمي بذلك لان الشاعر قلب الروي عن طريقه المعهود كقول الشاعر * بنات وطاء على خد الليل ⁖ لا يشتكين عملا ما انقين* وهذان البيتان من مشطور السريع الموقوف والشاهد في اختلاف الروي فيهما باللام والنون لانهما متقاربتان في المخرج اذ مخرج اللام من حافة اللسان العليا وما يحاذيها من الحنك الاعلى ومخرج النون تحت مخرج اللام بقليل على المشهور والسادس الاجازة واليه الاشارة بوخا ف الروي *بذي* اي بجنس حرف صاحب *البعد* اي بعد المخرج كقول الشاعر * الا هل ترى ان لم تكن ام مالك ⁖ بملك يدي ان الكفاء قليل ⁖ راى من خليله جفاء وغلظة ⁖ اذا قام يبتاع القلوص ذميم هو *الاجازة* بكسر الهمزة وبالزاي *تجي* عند البصريين وهو لغة ماخوذ من جاز المكان اذا تعداه سمي هذا العيب بذلك لتجاوز حرف الروي عن موضعه والشاهد في اختلاف الروي في البيتين باللام والميم اذ هما متباعدان في المخرج لان مخرج اللام ما تقدم ومخرج الميم من بين الشفتين بانطباق وانث قوله تجي بحسب لفظ الاجازة والسابع السناد واليه اشار بقوله *وخلف* اي اختلاف *ما* اي الشيء الذي وقع *قبل* حرف *الروي مطلقا* اي سواء كان حرفا او حركة *لديهم* اي عند اهل الفن يسمى *السناد* بكسر السين المهملة *عمن حققا* هذا العلم وقيل السناد كل عيب يحق القافية وقيل كل عيب سوى الاكفاء والاقواء والايطاء وقيل هو اختلاف ما قبل الروي وما بعده من حركة او حرف والسناد لغة ماخوذ من جاء بنو فلان متساندين اي مختلفين سمي هذا العيب بذلك لان قوافي القصيدة المشتملة على السناد لا تتفق لاتفاق المالوف وهو خمسة اقسام اثنان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات وبدا بالقسمين

الاولين فقال * فردف بيت * اى فجعل بيت مردوف اى قبل رويه حرف مد * دون * بيت * اخر * كقول حسان « اذا كنت في حاجة مرسلا .·. فارسل لبيبا ولا توصه .·. وان باب امر عليك التوى .·. فشاور حكيما ولا تعصه » * وانى * اى جاء عن العروضيين انه * يسمى * بسكون السين للضرورة اى يدعى * سناد الردف مهما ثبناه * فى ابيات والتسمية ظاهرة والشاهد في ردف البيت الاول بالواو قبل الصاد المهملة والثاني لا ردف فيه والهاء فيهما وصل * وسمه * اي السناد * سناد تاسيس * التسمية ظاهرة وذلك * اذا اسست بيتا * بان جعلت في قافيته الفا بينه وبين الروى حرف * وتركته * اى التاسيس * بذا * اي البيت الاخر كقول العجاج من مشطور الرجز « يا دارمية اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم » والشاهد في تاسيس البيت الثانى بالالف قبل اللام دون البيت الاول ثم ذكر الاقسام الثلاثة الباقية فقال * حركة * الحرف * الدخيل * الذي هو حرف متحرك واقع بعد التاسيس وقبل الروى كما تقدم * خلفوا * اى اختلافها * بسم * اى يسمى وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة * سناد اشباع * وذلك الاختلاف يكون بحركتين متقاربتين فى الثقل * ككسرة بضم * اى مع ضم كما فى قول النابغة « وهم طردوا منها بليا فاصبحت بلي فواد من تهامة غائر » وهم منعوها من قضاعة كلها .·. ومن مضر الحمراء عند التغاور » او بحركتين متباعدتين كالفتحة مع احدى السابقتين كقوله « يا نخل ذات السدر والجداول .·. تطاولي ما شئت اى تطاولي » والثاني اقبح من الاول حتى قال بعضهم ان الاول ليس بعيب * ثم سناد الحذو * عند العروضيين هو * ان يختلفا * اى اختلاف * تحريك * اي حركة * ما * اى الحرف الذي * قبيل * صغره اشارة لشدة ملاصقته اى قبل * ردف * وهو حرف مد قبل الروى قد * عرفا * اى علم ويكون الاختلاف بحركتين متباعدتين في الثقل كالفتحة مع الكسرة او الضمة فالاول كقوله « لقد الج الخباء على جوار .·. كان عيونهن عيون عين .·. كانى بين خافقتي عقاب .·. يريد حمامة في يوم غين » والثاني كقوله « رايت قوما في المهاوي يرقدون

وهو ايس كوله مصطفون * وخرج به اذكر الدية اوبدال فيه كالضمة مع الكسرة
او الفتحة * وان غدا * الاختلاف * في * حرف * سابق * على الروى
* المقيد * المسمى بالتوجيه * فانه * يسمى * سناد توجيه قد * اي حسب
وذلك كقول رؤبة * وقاتم الاعماق خاوي المخترق * الف شتى ليس بالراعي
الحمق * شذابة عنها شذى الربع السحق * وهذا اخر ما في الاصل وفي قوله
قد اما اولئك ثم نفصل فقال * وجوزوا * اي علماء هذا الفن * الايطاء والتضمينا
مع السناد * باقسامه * للمولدينا * اي غير العرب كما انه جائز لهم ايضا على ان
بعضهم قال الايطاء ليس بعيب * و * قد * تم * اي ختم * ذا * النظم * في
سابع * الايام خلت من * المحرم * حالة كون التمام مصحوبا * بحمد ربنا *
اي مربينا * القديم * الذي لا اول له * المنعم * المتفضل * عام ثلاثماية وعشرة
من بعد الف * هجرية * ربنا قد يسره * اي سهل وجود هذا الكتاب او
الختم * ثم الصلاة * اي الرحمة المقرونة بالتعظيم * عد * اي عدد * ما * اي
الشيء الذي * قد خلقا * اي خلقه الله اي براه او عدد خلقه كاينة * على *
النبي * الذي به * اي بنبوته و رسالته * الجماد * الذي لا احساس ولا
ادراك له * صدقا * اي اقرا وهو سيدنا ومولانا نبينا * محمد * بن عبد
الله صلى الله عليه وسلم * و * على * الال * اي جميع الامة * ذوي * اي
اصحاب * المعارف * بالله والرسول * و * على * كل تال * اي قاري عطف
خاص على عام والله يهدي الى دار السلام وهذا اخر ما يسر الله جمعه
لعبد ربه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عامر السوفي الوادي
الشريف كان الله له ولوالديه ولجميع مشايخه وكافة اقاربه امين
والحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على حبيب الله المبعوث
رحمة للناس اجمعين وعلى اله واصحابه واتباعه الى
يوم الدين وكان الفراغ من هذه الكلمات عشية
يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى
الاخرة عام ١٣٢٢ اثنين وعشرين
وثلاثمائة والف هجريه
على صاحبها افضل
الصلاة وازكى
التحية
امين

وللعالم العلامة والحبر الفهامة المرتجي عفو ربه الباري الشيخ سيدي محمد البخاري بن الشيخ الصادق بن الشيخ المبارك بن الشيخ عمار العقبي الزواري الادريسي الشريف ما صورته

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن اطلع من الافق القبلي بدر البلاغة مشرقا . وشكرا له اذ ابدع جمال البراعة بما اودع فيه من الكمالات والمعارف والعلوم التي زينت مشرقا ومغربا . وصلاة وسلاما على من اضاء الوجود برسالته متالقا . حبيب الله الذي متعه بدوام وصلته وجمع فيه ما كان في غيره متفرقا . وارشد امته الى اكمل الاداب بقوله فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى . وعلى اله واصحابه وجميع امته من اول الدنيا الى يوم اللقا . امـــــا بعد فبينما الكل متشوف لمطالعة غرائب المولفات الجديده . ومتشوق لمراجعة عجائب مصنفات الازمان السعيده . اذ لاح على الجميع انوار سواطع تنميقات العلوم المنيره . ولوامع تدقيقات يزري اشراقها بشمس الظهيره . نشرت نور اعلامها على المطالع القبلية . فكستها حسنا وجمالا وفخامة بهيه . بما ابدع من التاليف المختلفة الفنون من غير حصر وعزيز . الهمام الذي انصاح له جمع التفريق على وجه وجيز . الوحيد بذا العصر . الدري الفريد بذا القطر . المنتخب بذا الزمان قايد الشريعة المحمديه . المحيي ما اندرس منها حين الغي خلفا ظهريا . الذي بهر العقول . بما اعطاه الله من المعقول والمنقول . فافتن ونوع . واصل وفرع . وابدع واودع . وافتى بنصوص المذاهب الاربع . وغاص بحار مذهبه من المصب الى المنبع . واعترف له اهل التحقيق انه افتى واجاد . ووفق الاحكام على سنن السداد الفرد الجامع . والجوهر اللامع . العلامة الشهير . والجهبذ الكبير . واللوذعي الخطير . العديم النظيـر . الاستاذ الشيخ سيدي ابراهيم بن محمد بن عامر السوفي الوادي الشريف . ينبوع العافية والسلامة والتواضع وكل وصف منيف . فقد اقتفى اثر السلف . ومن بحر فيضهم اغترف . والهم بمكارم

المآثر والجمائل قد اعترف . وفقه الله لامثال ذلك وجعله في اعلى الخيرات هذا وكذلك انه ولي الاجابة . وله الامر والانابة . وفي بعض احواله قلت

الى الزمان عليه ان يواليكا   يثني عليك ولا يأتي بثانيكا
اذا سطى فباحكام تنفذها   وان سخى فبفضل من اياديكا
ليهن ذا العلم حظ منك حين غدت   علاه ثم حلاه من مساعيكا
علاه نال فوق البدر منزلة   مقبلا وجهه اعتاب ناديكا
مجملا بعلوم منك فائقة   معطرا بفنون من حواليكا
وافى يهني بك الدنيا ونحن به   يا بهجة الدين والدنيا نهنيكا
تغدو اليك ذوو الافهام مذعنة   ويحسد الفلك الاعلى مغانيكا
يا ابراهيم يا آل البيت يا سندي   انت الفدى وكل الناس تفديكا
اعيادنا كلها يوم نراك به   وليلة القدر وقت من لياليكا

وفي بعض علومه قلت

علوم المعالي قد اضاءت به الشهبا   وقد اطلعت من غر افكاره الشهبا
ومن قبل اخبار الثناء تواترت   وقد ملأت اسماعنا لولوا رطبا
وكان التمني ان يطابق سمعنا   نواظرنا واستغرقت قلبنا حبا
وقد اعربت الفاظه مع تاخر   من السبق حتى فاقت العرب العربا
فمن منطق عذب وفضل مرجه   الى المدح ايجابا وللحاسد السلبا
بنى غرابيات له قد تاسست   فلم يستطع باغي الجواب لها نقبا
اذا كان منه الفهم في البحث سابقا   وذلك منه لا يفارقه دابا
فاهلا بمن يحيي به مشرق العلا   وقد كان كالعنقاء جاوزت الغربا
ومن واردنا كان الفطام من المنى   فقد يبست منها ضروع المنى حلبا
الى ان اتاه الله فرد بقية   من الحزم حتى زاحم المنهل العذبا
فتبا لمن قد زاغ عن رده وقد   تبدى ثبوت القول اذا ظهر الكربا
ومذ قد اتى هذا الزمان بمثله   علمنا علمنا انه قد حوى لبا
قد اغدودقت يمناه من برق بشره   وقد سحبت غر المعالي له سحبا
واسقت ايادي فضله سحب الندا   وقد غرست علومه في الحشا حبا

له قلم ان ينفث السحر نافعا	فما ضره ان لا يغادره معجبا
فيا من له في قطرنا الكل خدمة	وباع طويل يبهر الروم والعربا
الى وادنا لما ظهرت تبسمت	ثغور مبانيها وذاعت به عجبا
ولامتة العلم الذين مرادهم	وداد ولا يبغون مالا ولا كسبا
على ذا مضى عهد الاوائل والذي	يروم خلاف العلم يستوجب السبا
واشكو اليك الدهر عبدك انني	نسائله سلما يجاوبنا حربا
وكم قعدت عن سبقها كل صافن	تسابقها العرجا وتلحقها الحدبا
واني على فعل الزمان لواجد	بكاء على الخنساء في صخرها اربى
وقد زعموا ان الدخان مجفف	فداويت دمعي في تناوله شربا
وفي كل معنى فيه قد رق رقة	اعلله من كان سارقه غصبا
وعبدك ذيا بي الصلاح مقصر	بمدحك لكن لا يقول به كذبا
ولو لم يكن قيد الكتابة وانقي	وثقلة توقيعي الوثائق والكتبا
تحاولت من امواج فكرك قطرة	كما يشرب العصفور من مائه عبا
فكيف وقد اصبحت عبدا مكاتبا	ولا عتق لي حتى ارى الاحد والتربا
فلا زلت حاوي العلوم متوجا	ومن مال بيت الله من امكم اربى

وله في حاسديه ومبغضيه

راوك علوتهم ادبا وسمتا	فنالوا منك عدوانا وبهتا
وراموا النقص منك فاكذبتهم	ظنونهم وعاد الذم نعتا
حاشم نجم سعدك ان يعلوا	محلك او يحوموا حيث حمتا
تصرف حاوي ابراهيم فيما	حويت من المعارف حيث شئتا
وكيف يسومك الحساد نقصا	وانت اجلهم حظا وبختا
وابرع من تلقته المعالي	اليه ومن يرى قلما وافتى
وقد ناديت لما سرت ربي	بما ناداه ذو النون بن متى
بان يكفيك عادية الليالي	وتصحبك السلامة حيث كنتا
فدونكها عروسا من صديق	تقبل ارض سرك حيث انتا
ربطت بها معالي الشمس قسرا	وقومت القوافي فيك نحتا

بود البدر لو يرجى بـــه ان ... يكون لها اخا والشمس اختا
ترق في العلوم حميد بـــت ... فتفضل كل بين القوم شتـــا

وله فيه قصيدة اخرى مطلعها

من التي خطرت في المئزر الداري ... فتاربت كبدي تشوى على النار

وله اخرى مطلعها

بشرى ابي اسحاق بالافضـــال ... اقبال عز لم يكن بالبـــال

وله اخرى اولهـــا

الحمد لله العليم الملهــــــم ... حمدا على افضاله بالانعـــــم
الجهبذ الاكمل في كل العلــوم ... عقلا ونقلا ولغات العمـــــوم
اعني بهذا العالم النحـــــرير ... اللوذعي الزكي الصفي الشهيـــر
استاذنا ابراهيم نجـــــل عامر ... معظم القدر الشريف الفـــاخر

وله اخرى اولهـــــا

اذي الرسائل روض الند عززهـــا ... ام ذي الدراري ونظم العقد عززها
ام ذي شموس بدت ام ما ارى قمر ... ام جنة الخلد ابدت لي مفاوزها
ام ذي تحارير من لا ريب فيـــه هدى
للمتقين وانذار لمن نزهـــــــــــا
نجل الحبيب الذي ترجى شفاعته ... نجم الهدى شيخنا ابراهيم انجزها
فيا له فاضلا عمت شمائلـــــه ... اذ قد جلا شبهة اعمت مميزهـــا
وبالك جئتنا في فضله وكفى ... مشارق العلم والانوار ابرزهـــــا

وله اخرى اولهـــا

لواء التهاني بالمسرة يخفـــــق ... وشمس المعالي في سمى الفضل تشرق
وسعد واقبال ومجد مخيــــــم ... ودائم عز بالجوى تتعـــــلق
فيا ايها المولى الذي جل قــــدره ... ويا ايها الحبر اللبيب المدقـــق
ارى دار سكناك الذي زاد نورها ... وثوب بهاها عن رباهـــا مرونق
اذا غبت عنها غاب عنها جمالهـــا ... ونفس بدور الروح لا تتحقـــق
فيا ساكنيها شوقنا لمـــــزاركم ... شديد وباب الوصل دوني مغلق
وليس على هذا النوى لي طاقـــة ... فهل من قيود الحال والبعد اطلق

وهي طويلة جدا وتركنا هذه القصائد خوف الطول الممل مع ان المقصود
يحصل ولو باليسير والله اعلم

طبع بمطبعة بيكار وشركاته بنهج انيبال عدد ٤ بتونس

ســــــنة ١٣٢٣